



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

مذكرة بعنوان:

حضور المرأة في المثل الشعبي بواد ريغ

مذكرة مكتملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: أدب شعبي

إشراف الدكتور:

العيد حنكة

إعداد الطالبتين:

• سامية بلعلوي

• لطيفة بن ناجي

اللجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أستاذ محاضر أ	د. عائشة عويسات
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أستاذ محاضر أ	د. العيد حنكة
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أستاذ مساعد	أ. سهيلة بن عمر

شكرا واعترافا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه
أجمعين إن الحمد لله نحمده ونشكره على توفيقه لنا في إعداد هذه المذكرة
فلولا فضل الله وهداه لما وصلنا الى هذا العمل .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ النمل: 19

شكرنا في المقام الأول لمن كان لهم الفضل في تربيتنا وتعليمنا، من رسم لنا دروب العلم
من نعز بهما ونفتخر "الوالدين الكريمين"

اعترافا بالجميل

الى صاحب القلب الكبير، والنفس الطويل، والعلم الوافر، والذي رعانا بحسن توجيهه
ونصائحه وإرشاده الدكتور: "العيد حنكة"

المشرف على هذه المذكرة نستودعه الله أن يرزقه ويمن عليه من خيره.

تحية تقدير لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد على تسهيلات تطبيق الدراسة
وتسهيل إجراءاتها .

شكرا جزيلا لكل من مد لنا يد العون ولم يبخل علينا بالنصيحة

التي كانت خير عون لنا في تحليل الدراسة، وخدمتنا في كافة فروع الرسالة
وخاصة مجالاتها التطبيقية نتقدم لكم بالشكر والعرفان .

وفي الختام نسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خاصا لوجه الله

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين .

لطيفة
سامية

مقدمة

إن الموروث الشعبي جزء مهم من تاريخ الشعوب وثقافتها، فهو الوعاء الذي تترجم منه عقيدتها وتقاليدها وقيمها الأصلية ولغتها وأفكارها وممارستها وأسلوب حياتها الذي يعبر عن ثقافتها وهويتها الوطنية، وجسر التواصل بين الأجيال، فأخذ الموروث الشعبي ألوانا كثيرة وعديدة، منها ما هو كتابي وما هو شفهي من بينها: القصص، الأحاجي، الألغاز، الحكايات، الأغاني، الأساطير، الحكم العادات والتقاليد، الأمثال... الخ.

وكان المثل من أكثر الفنون الشعبية تداولاً وانتشاراً بين الشعوب والمجتمعات، والسبب في ذلك أنه يعبر عن تجارب تلك المجتمعات الإنسانية، وحوادث صارت لهم في زمن ما، تحول منها المثل من حادثة فردية لشخص معين، إلى تجربة إنسانية اجتماعية انتشرت بين الناس عن طريق التداول ومشاهدة الحالة الأولى للثانية.

فالأمثال الشعبية تعتبر خلاصة تجارب المجتمع تحمل في طياتها دلالات اجتماعية وثقافية عن مظاهر الحياة العامة السائدة في المجتمع، فهي مرآة عاكسة لحالة المجتمع، وتدل على ذهنية الشعب الذي تصدر عنه، وأفكار ومعتقدات، وهي خير دليل على أخلاقه وهومومه ومشاغله، ورصد دقيق لأحوال بيئته.

فالأمثال شغلت مكانة خاصة في موروثنا الثقافي، تناولتها الألسنة، لها وقع لطيف على السامع تمتاز بجرس موسيقي جميل وتحمل في طياتها كناية، وأحيانا تأتي على شكل لغز للطرافة والمداعبة يفهمها عامة الناس، ويوظف المثل كافة الناس، بمختلف طبقاتهم ويشبه في بعض الأحيان الحكمة. ومنطقة واد ريغ كغيرها من المناطق الأخرى، تزخر بالكثير من الأمثال الشعبية، تتداول لدى الجميع العام والخاص، المثقف والأمي الشيخ والشاب، فالمرأة لها مكانة جد مرموقة بالنسبة للأزمنة الغابرة، فالأمثال الشعبية أعطت صوراً مختلفة عنها، منها ما هو سلمي: كالحسد والغدر والخيانة والثرثرة والدهاء، ومنها ما هو إيجابي كالطيبة والعطف والوفاء والاحترام والأخلاق الحميدة ومن هنا كان عنوان بحثنا: حضور المرأة في المثل الشعبي الواد ريغي، والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

أسباب موضوعية:

- المحافظة على الموروث من الضياع ونقل الرسالة التي تركها الأسلاف.

- إخراج المدونة الشفهية إلى مدونة كتابية.

- محاولة الكشف عن حقيقة الأمثال الشعبية بمنطقة واد ريغ.

- قلة الدراسات حول الأمثال الشعبية الواد ريغية .
 - المساهمة بدراسة أدبية واجتماعية للأمثال الشعبية التي تعد صورة عاكسة لواقع وأوضاع المجتمع الواد ريغي.

أسباب ذاتية:

- حينا لمنطقتنا دفعنا لتناول شيء من إبداعاتها وتراثها.
 - المساهمة ولو بشيء بسيط بجمع تراثنا وحفظه من الزوال.
 ومن هنا يمكننا طرح التساؤلات الآتية:
 - كيف قدم المثل الشعبي صورة المرأة الواد ريغية ؟
 - وتفرعت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات:
 - ما هو المثل الشعبي ؟ وماهي مضامينه ؟ وماهي خصائصه ؟ وكيف عكست الأمثال الشعبية الريغية تلك الخلفيات والموضوعات التي تحكم سلوك الأفراد والجماعات؟
 ولإيفاء موضوع البحث حقه فقد اعتمدنا على الخطة الآتية:

الفصل التمهيدي: وجعلنا فيه ثلاثة عناوين، **أولاً:** الإطار الجغرافي، اندرجت تحته ثلاثة عناصر، الموقع الجغرافي للمنطقة، المناخ والتضاريس، **ثانياً:** الإطار التاريخي وجاء فيه أصل التسمية وأصل السكان، **ثالثاً:** وجاء فيه صفات بعض من صفات سكان واد ريغ، والعادات والتقاليد السائدة في المنطقة ، ثم تطرقنا في **الفصل الأول** إلى ماهية المثل وجاء فيه تعريف المثل لغة واصطلاحاً والمواضع التي ورد فيها المثل في القرآن الكريم.

ثم تناولنا تعريف المثل الشعبي وأنواعه و نشأته، ثم خصائص المثل الشعبي وصولاً إلى أهميته والهدف منه، بالإضافة إلى الفرق بينه وبين الحكمة.

أما عن **الفصل الثاني** فتطرقنا فيه للأمثال الشعبية التي تناولت موضوع المرأة في منطقة واد ريغ مع شرح منمق ومفصل لهذه الأمثال.

وفي الأخير ختمنا بحثنا هذا بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة متبوعة بملحق ضمنا فيه بعض الصور للمنطقة.

كما اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج التاريخي من خلال التعريف بالمنطقة ونشأة المثل والمنهج الإحصائي في معرفة نسبة الأمثال وعددها ، بالإضافة إلى الجانب الدلالي في تحليلنا لهذه الأمثال .

واعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع التي أفادتنا في بحثنا هذا وكانت أهمها: عبد الحميد قادري، واد ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية أفادنا في التعريف بالمنطقة، ومحمد توفيق أبو علي الأمثال العربية والعصر الجاهلي وذلك في التعريف بالمثل.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا هي: صعوبة جمعنا للأمثال لأن بعضها غير مدون وتناست من ذاكرة الشعب، ولكن هذه الصعوبة لم تقف عائقا في طريقنا لأننا تجاوزناها بالجد والإصرار للوصول إلى مبتغانا.

أما عن الدراسات السابقة التي سبقتنا في طرح هذا الموضوع، نجد نبيلة إبراهيم قد خصصت جزءا معتبرا في كتابها أشكال التعبير في الأدب الشعبي للمثل، وكذلك عبد الحميد بورايو قد أشار في كتابه الأدب الشعبي الجزائري إلى المثل الشعبي، وهناك كذلك ممن سبقنا في الطرح مذكرة لنيل شهادة الماجستير لكهينة قاسمي بعنوان الأمثال الشعبية بمنطقة المهير دراسة تاريخية وصفية سنة 2008 ، لكن الإضافة التي جاءت في بحثنا هيا منطقة الدراسة التي كانت منطقة واد ريغ وكذلك خصصنا الأمثال التي تتحدث فقط عن المرأة.

وفي الأخير لا يسعنا الا أن نzf خالص شكرنا وامتنانا الى الأستاذ المحترم الدكتور العيد حنكة عرفانا له لأشرفه على هذا البحث وجديته في العمل، كما لم ينخل علينا بتقديم يد المساعدة والنصائح القيمة.

الفصل التمهيدي

أولاً: الإطار الجغرافي

ثانياً: الإطار التاريخي

ثالثاً: الإطار الاجتماعي

أولاً: الإطار الجغرافي

1- الموقع الجغرافي

تتميز منطقة واد ريغ بموقع استراتيجي هام، باعتبارها حلقة وصل بين الشمال والجنوب، وتتميز بعدة مميزات خلاف الأقاليم الجغرافية الأخرى، وذلك أنها تقع في منخفض في منطقة صحراوية غنية بالمياه الجوفية وزهت بينابيعها، ومن خلال ما سبق سنتطرق إلى موقعها الجغرافي.

يقع إقليم واد ريغ في الشمال الشرقي من الصحراء الجزائرية في منخفض مستطيل الشكل، طوله حوالي 160 كلم، ويتراوح عرضه بين 30 و 40 كلم¹، والمنطقة عبارة عن منخفض يبدأ من منحدر أم الطيور، وبالضبط عين الصفراء، على بعد 80 كلم من بلاد الزاب إلى بلدة قوق على مسافة 30 كلم جنوب تقرت، ليضم بذلك مساحة قدرت بحوالي 12000 كلم²، يحده شمالا بلاد الزاب ومن الجنوب وادي مية، ومن الجهة الشرقية وادي سوف، ومن الغرب منطقة الحجيرة، وهو بذلك يقع ما بين خطي طول 32° - 54° شرق خط غرينيتش، وخطي عرض 34° - 09° شمال خط الاستواء². كما يضم 19 بلدية موزعة على دوائر هي: المغير-جامعة-المقارين - تقرت- تماسين - الطيبات³.

2- المناخ

يتميز الإقليم كبقية الأقاليم الصحراوية بالمناخ القاري الجاف، بارد في فصل الشتاء، وحار في فصل الصيف، خصوصا إذا هبت ريح السموم الشهيلى في شهري جويلية و اوت وأيام الحرارة أطول من أيام البرد، وفي بداية فصل الصيف يكون الجو ثقيلًا، فينتاب الانسان شيء من الحمول والكآبة، وتقل فيه الحيوية والنشاط إلى درجة الكسل، خصوصا في شهر مايو وجوان⁴، كما تتعرض المنطقة إلى هبوب رياح جافة وفي بعض الأحيان مثيرة لعواصف هوجاء تصل سرعتها إلى 140 م/ثا غالبا ما تحدث في شهر أفريل وماي⁵.

¹ الجمعية التاريخية (الوفاء للشهيد) تقرت، الملتقى التاريخي الثالث فترة حكم بني جلاب بمنطقة وادي ريغ، منشورات جمعية الوفاء للشهيد أفريل 1998- ص 7.

² بن صغير حضري يمينة، سياسة التوغل الاستعماري الفرنسي بمنطقة وادي ريغ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7 العدد 2 (2014) 29-39.

³ عبد المطلب برقية، سليمان مباركي "قرية تماسين" رسالة مهندس دولة، هندسة معمارية، 2005، ص 44.

⁴ عبد الحميد قادري، واد ريغ وأجداد جزائرية دراسة تاريخية دار الأوطان للنشر والتوزيع، ط1، ج1، ت: 2001 ص ص 19-20.

⁵ شافو رضوان، المقاومة منطقة تقرت وجوارها للاستعمار الفرنسي (1852-1875)م، رسالة ماجستير قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2006م، ص 184.

3- التضاريس

أهم ما يميز منطقة وادي ريغ هو البساطة والاستواء بحيث تختلف أرض وادي ريغ من منطقة إلى منطقة¹، وتبدل الأرض، فتنوع تربتها ونباتاتها، وطبيعة تضاريسها، فمنطقة المعير تتميز بتربتها الغضارية، وسهولها الصالحة للفلاحة الموسمية، وبكثرة أوديتها الكاذبة التي تسيل في الأيام الماطرة فتخصب تربتها، وربما تفيض فتحدث فيضانات غير متوقعة، كما تتميز بغطائها النباتي الكثيف الصالح للرعي، ومنطقة جامعة التي تتميز بسهولها المستوية، وسباخها الواسعة، الممتدة من تندلة حتى تمرنة، وتفصل منطقة جامعة عن المعير هضاب معشوشبة وأراضي خصبة لازالت بكرا تنتظر الاستصلاح، أما منطقة تقرت وضواحيها فتتميز بسباخها المالحة التي تتوسط بحرا من الرمال المحيطة بها شرقا وغربا، وبعض التلال الطينية الجرداء².

¹ شافو رضوان، المقاومة منطقة تقرت وجوارها للاستعمار الفرنسي (1852-1875)م ، ص 17.

² عبد الحميد قادري، وادي ريغ وأجداد جزائرية، ص ص 18-19.

ثانيا: الإطار التاريخي

1- أصل التسمية

يعود سبب تسمية واد ريغ بهذا الاسم نسبة إلى ريغي إحدى بطون مغراوة¹.

فأول قبيلة حطت رحلها في منطقة وادي ريغ هي قبيلة أوريغة البربرية التي كانت مداربها ضفاف الوادي الذي أصبح فيها بعد يحمل اسمها أي وادي ريغة ومع طول الوقت ولتخفيف أصبح وادي ريغ². وهناك مصادر أخرى تقول أن سبب تسمية المنطقة بهذا الاسم فهو مصطلح يطبق على المنطقة المنخفضة الواقعة في الجنوب الشرقي الجزائري كما توجد روايات أخرى تقول أن معناها السبخة ومن يكون منها يقال له ريغي³.

وفي معجم البلدان لياقوت الحموي أن الزاب هو كورة صغيرة يقال لها ريغ كلمة بربرية معناها السبخة، فمن كان منها يقال له الريغي⁴.

وكما حدد ابن خلدون اسمها وموقعها قائلًا: ريغة وسنجاس من بطون مغراوة قد اختطوا قرى كثيرة في عدوة واد ينحدر من الغرب إلى الشرق، ويشمل على المصدر الكبير والقرية المتوسطة والأطم وقد رف عليها الشجر ونضدت حوافيها النخيل وانساحت خلالها المياه وزهت بينايبعها الصحراء وكثر في قصورها العمران من ريغة هؤلاء وبهم تعرف لهذا العهد⁵.

2- أصل السكان

سكن بمنطقة واد ريغ عدة قبائل وأجناس كثيرة ومتعدد في أنسابها وأصولها جمعهم ظروف الحياة وجمعهم عادات وتقاليد واحدة، ومن خلال هذا التميز تبين لنا أصول سكان واد ريغ الذي يعود إلى ثلاثة عناصر تولد منها عنصر رابع وهذه العناصر هي:

- الرواغة أو بنو ريغة

- العرب

¹ معاذ عمري، أعمال الملتقى الوطني الثاني حول الحياة الاقتصادية في الجنوب الجزائري، ص 1.

² ابراهيم قادي، مقتطفات من تاريخ وادي ريغ محاضرة ألقى في الملتقى الوطني الرابع لولاية ورقة حول حضارة وادي ريغ، 1996 ص 1.

³ ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج 5، ط 1، 1988، ص 130.

⁴ ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر بيروت، ج 5، 1977، ص 124.

⁵ الجمعية التاريخية (الوفاء للشهيد) تقرت: الملتقى التاريخي الثالث فترة حكم بني جلاب بمنطقة وادي ريغ، منشورات جمعية الوفاء للشهيد، أفريل

1998، ص 7.

- الزوج

- المولدون

أ/ الرواغة أو بنو ريغة:

هم الذين يسمى بهم الإقليم أو انتسب إليهم، ينحدرون من قبيلة زناتة البربرية يشكلون أغلب سكان وادي ريغ الذين عمروا الإقليم وسكنوه قديما وتعود أصول الرواغة إلى قبلي ريغة وسنجاس المغراويين اللتين سكنتا قصور ريغ القديمة مثل تالة وسفاوة وتوغلانت وقداين وقصر غانم توجين وكدية بني غمرة وغيرها من القصور التي اندثرت وطمست آثارها إلا من جذوع النخل المنقعر حسب تعبير ابن خلدون الذي يقول "كثرت في قصورها العمران من ريغة هؤلاء وبهم تعرف إلى هذا العهد"¹

ب/ العرب:

هم الذين قدموا إلى المنطقة بشكل هجرات فردية في بادئ الأمر من الزيبان، وجريد التونسي والمغرب ثم هجرات جماعية وهم منتشرون في كامل الإقليم وينقسمون إلى:

- العرب الرحل: منهم رحمان وسلمية، والدرايسية والعبادلية، الفتايت وأولاد السايح وسعيد عمر وأولاد مولات، وأولاد عبد القادر وارود والشعائنة².

- العرب المستقرون: الذين يعيشون على الفلاحة والزراعة ويسكنون الدور المبنية بالطوب والأحجار، ومن العرب الذين تمدنوا، منذ أمد بعيد سكان المغير وسيدي خليل، والبارد والزاوية ومازر وبعض سكان جامعة وأهل سيدي يحي وسيدي عمران وبلدة غمرة وتمرنة وسيدي راشد وسيدي سليمان وأكثر سكان تقرت.

ج/ الزوج:

من بقايا أبناء العبيد جاء بهم تجار النخاسة الذين جعلوا من سوق تقرت نقطة عبور نحو الشمال ومنهم من وفد من توات فارا من أسياده، ومنهم أبناء الموالي الذين تخلفوا الاقليم بعد رحيل الإباضيين ومنهم من وفد عاملا وشغالا من بلاد السودان وربما من صحراء النوبة المصرية كما اشارت الى ذلك بعض المراجع، وهؤلاء منتشرون أيضا في جميع القرى والمداشير بالوادي ويتسبون إلى القرى التي سكنتها أجدادهم وأباءهم لأول مرة.

¹ عبد الحميد ابراهيم قادري، واد ريغ تاريخ وأجداد جزائرية، ص 189.

² المرجع نفسه، ص 190.

د/ المولدون:

وهم من الدماء العربية أو الدماء البربرية بالدماء الزنجية نتيجة التزاوج بين السكان الأصليين أو العرب الوفديين بالزنجيات والموالي وهؤلاء ينتسبون إلى البلد الذي ينشؤوا فيه وهم منتشرون في كامل قرى وادي ريغ وبطول الزمان وتعاقب الأجيال اندمجت جميع هذه العناصر في بوتقة واحدة وأصبحوا يشكلون مجتمعا واحدا يعمرون القرى والقصور على امتداد الوادي وقد انمحت سلسلة الأنساب ولم يعد المرء باستطاعته أن يفرق بين البربري والعربي والزنجي والمولد أو غيره من الأجناس¹.

¹ عبد الحميد ابراهيم قادري، واد ريغ تاريخ و أمجاد جزائرية، ص 192.

ثالثا: الإطار الاجتماعي

1- صفات بعض سكان وادي ريغ

يتميز سكان واد ريغ بحسن الاستقبال وكرم الضيافة، القناعة، والابتعاد عن التكتل والعزلة، كل ذلك ساعد على تأقلم الوافدين الذين يمكن القول بلا مبالغة أو افتعال أنهم تفاءلوا خيرا بالحضور القرآني المهيمن على المنطقة، هذا القرآن الذي لا يمله سكان المنطقة من تلاوته وترتيله في المساجد والبيوت، في الولائم والأفراح والمناسبات جماعات وفرادى¹.

كذلك عرف أهل واد ريغ بإخلاصهم ومحافظتهم على الأخلاق السمحة ويظهر هذا السلوك في تقديسهم لرجال الدين الذين يحتلون في قلوبهم مكانة مرموقة من الاحترام والتقدير إلى درجة الاعتقاد الفاسد في بعض الحالات، حيث لا يخلو قصر من قصورهم ولا قرية من قرَاهم من جامع للصلاة وضريح للزيارة والتبرك، ومن شدة تعلقهم بمشايخهم وعلمائهم تصبح قبورهم بعد وفاتهم مزارات تشد إليها الرحال من كل جهة، وقد كانوا حريصين الحرص كله على الاحتفالات بالمناسبات الدينية كإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، والاحتفال بيوم عاشوراء، ورأس السنة الهجرية، ومن حُبهم لدينهم سهروا على تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم استقدموا العلماء إلى قصورهم وقرَاهم من المناطق المجاورة وربما من بلاد الجريد والمغرب استضافوا لعمارة مساجدهم بالعلم والعلماء يتعلمون عنهم أصول الدين والفقه ومن الطباع التي تميز بها سكان وادي ريغ كرم الضيافة وحسن الطوية في استقبال الوافدين عليهم والنازلين بديار فيجزلون في العطاء ويبدلون قصارى جهدهم في حسن استقبالهم والإنفاق عليهم بما عندهم ويفتحون بيوتهم إلى درجة الغفلة والسذاجة، فرما يضحى المرء منهم بمصلحة أهله وأقربائه من أجل مساعدة وإرضاء الغريب، وبه الطباع جعل الأتوام من جهات أخرى يفضلون مجاورتهم والتعامل معهم، فقلما تجد منطقة من المناطق في الجزائر اجتمعت واستوطنت بمنطقة وادي ريغ والزيبان. فمن ينزل بهذه الديار يستطيع أن يندمج فيهم ويتملك معهم العقارات ويصبح منهم ولهم، ولقد أشاد (مالتسان) في رحلته إلى تقرت بهذا الكرم فأثنى على أهل وادي ريغ من خلال حديثه عن شيخ تندلة وشيخ سيدي راشد وشيخ تقرت، وقد وصفهم حسان الوزان أيضا بهذا الوصف في كتابه إفريقيا مفاده: "يجب أهل تقرت الغرباء جدا ويستضيفونهم في بيوتهم بالجحان" إلى أن

¹ - ينظر فيصل بسرة، جامعة حضارة وادي ريغ، ثروات وأفراح واد ريغ، 2001، ص 20.

يقول: "... ومن عاداتهم يقدمون هدايا هامة للغرباء، ولو كانوا يظنون أنهم لا يعودون إليهم أبدا وهذا من حسن طوبيتهم وسلامة قلوبهم"¹.

ومن خلال هذه الصفات التي يتصف بها سكان منطقة وادي ريغ يتضح لنا جليا كرمهم وجودهم وحسن أخلاقهم وتمسكهم بدينهم وهذه من الصفات المتعارف عليها والسائدة لديهم.

2- العادات والتقاليد في المنطقة

إن لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية إلا وله عادات وتقاليد تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى وحدتهم طريقة العيش وأسلوب الحياة والظروف الاجتماعية، رسخت هذه العادات عن طريق التداول من الأجداد من جيل إلى جيل، منه ما هو سلبي وما هو ايجابي، ومنها:

أ/ التوزيع:

وهي عادة يقوم بها أصحاب المنطقة تقوم على التعاون والتكافل في إنجاز عمل ما، فيقوم بإخبار الأصدقاء والجيران والمعاونين بما عزم عليه قبل الموعد بيوم أو يومين وفي هذه المدة يكون قد هيا كل وسائل العمل التي استعارها من الجيران والمعارف.

وفي اليوم الموعد يحضر الجميع وكلهم استعداد وحماس لإنجاز العمل في أقصر وقت، والتوزيع تكون في بناء دور السكن وحفر الخنادق وشق السواقي وجني التمور وحصاد الزرع ودرسه. والتوزيع تكون عادة في فصل الصيف حيث النهار طويل والفواكه الموسمية متوفرة كالرطب والبطيخ والعنب والرمان والتين².

ب/ الحضرة وزيارة الأولياء الصالحين:

كانت أضرحة الأولياء الذين يعتقدون فيهم الولاية والصلاح منتشرة جدا في إقليم وادي ريغ، إذ يشدون إليهم الرحال وقيمون الطقوس من حولهم وتنظيم حضرة يجتمع فيها المتصوفة والفقراء فينشدون المدائح الدينية بالأغاني الصوفية والأراجيز الخفيفة ويرقصون على إيقاع البندير وأنغام المزامير ويقومون بأعمال بهلوانية خارقة للعادة، يأكلون النار وبيتلعون المسامير والزجاج ويطعنون بطونهم بالسكاكين والأمشاط ويسحرون أعين الناس، ثم تختم الحضرة بزردة يحضرها جميع الناس.

¹ الملتقى التاريخي الثالث، فترة حكم بني جلاب بمنطقة وادي ريغ مديرية الثقافة لولاية ورقلة، الجمعية التاريخية الوفاء للشهيد تقرت، 24 أبريل 1998، ص 29-30.

² ينظر إبراهيم قادري، وادي ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية، ص 33-34.

أما الأضرحة التي تشد إليها الرحال والتبرك بها هي قببة سيدي المخفي وسيدي مبارك الصائم دفين المغير وسيدي بوحفص وقبة سيدي سليمان وسيدي خليل وسيدي علي بن سلطان دفين البارد... إلخ¹.

ج/ تقاليد الأفراح:

نبحث المدائح الدينية والفلكلور المحلي المعروف بالزرنة والدف على أنغام جامعة بطابع خاص ومميز، وقد تنوعت الأنغام الموسيقية المحلية المسماة بالنوبة بين الربوخي الفزاعي، الدرزي والعراسي وفي الولايم وفي المولد النبوي الشريف يتم سرد السيرة النبوية للعظمة والاعتبار وخلال فصل الشتاء تسرد سيرة سيدي لعروسي على مسامع معتكفي المساجد علاوة على إقامة التراويح في شهر رمضان المعظم وترتيل الحمولي وقراءة القصص في السهرات العائلية مثل قصة الملك العربي سيف بن ذي يزن قاهر الأحباش وألف ليلة وليلة وسيرة الخلفاء الراشدين وأئمة المذاهب².

د/ المغارسة:

هي عادة من العادات والتقاليد الحسنة وعرف من الأعراف، وبهذا النظام نظام المغارسة تمكن كثير من الناس من التملك والحيازة العقارية، ونظامها يقوم على اتفاق الأطراف على استصلاح قطعة أرض وغرسها بالاشتراك والمساهمة:

- طرف يشترك بالأرض
- طرف يشترك بمياه السقي
- طرف يشترك في غراسة الأشجار وفسائل النخيل
- طرف يشترك بالعمل والعناية بالأشجار

فإذا بلغت الأشجار حجما معيناً وبلغت من الانتاج البين يتم تقسيم القطعة إلى أربعة أقسام متساوية فيأخذ كل طرف سهما من الأسهم مقابل ما اشترك به وفي بعض الحالات يتم التعاقد بين اثنين أو ثلاثة³.

¹ ينظر إبراهيم قادري، وادي ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية ص 34.

² بسرة فيصل، جامعة حضارة واد ريغ، ص 19.

³ إبراهيم قادري، وادي ريغ وأمجاد حضارية، ص 35.

هـ/ الأكلات الشعبية:

من أشهر الأكلات المعروفة بها المنطقة هي:

- **الطعام (الكسكس):** من البندراق أو البيطراف أو المراسمة، المسفوف، المرشومة، السفة المحكوك، البركوكش، المردود، المرور، لمطرش.

- **الكسرة:** فطير الطاوة، المطوية، رخساس أو المبسة، المركب بالتوابل، كما تدخل الكسرة في صنع عدة أكلات أخرى كالشخشوخة، الباطوط، المختومة¹.

ويتم إعداد هذه الوجبات وتقديمها لأسباب طقوسية خالية تماما من الاعتباط وتظل البندراق والمحكوك الأكلتان الأكبر شعبية والأكثر تكراراً على مدى الأيام علما أن البندراق هي الأكثر تكراراً في تقرت مثلما المحكوك هو الأكثر تكراراً في جامعة.

أما الشخشوخة مع البيض فهي مخصصة في الأصل للأعراس والموايد، الختان، دخول السنة الأعجمية².

و/ اللباس:

لقد عرفت المنطقة تنوع في الألبسة التقليدية من رجال ونساء وأطفال وهذه الألبسة هي:

- **الرجال:** عرف سكان المنطقة بلبس القندورة، البرنوس، السروال، وأما عن الأحذية فهي البلغة أو العفان، ولتغطية الرأس يستعمل الشاش خاصة في الشتاء وفي سائر الفصول الشاشية أو ما تعرف بالعراقية.

- **النساء:** تلبس النساء الملحفة والمحزمة في الرأس أما عند خروجهم فكانوا يلبسون البخنوق، وكما تضع النساء الخللخال والمساييس والمسالك لتزيين³.

¹ فيصل بسرة، جامعة حضارة وادي ريغ، ص 16.

² المرجع نفسه، ص 16-17.

³ ينظر، فيصل بسرة، جامعة حضارة وادي ريغ، ص 18.

الفصل الأول: ماهية المثل الشعبي

أولاً: تعريف المثل

ثانياً: مفهوم ونشأة المثل الشعبي

ثالثاً: أنواع المثل الشعبي

رابعاً: خصائص المثل الشعبي

خامساً: أهمية المثل الشعبي

سادساً: الهدف من توظيف المثل الشعبي

يعد المثل الشعبي نوع من أنواع التعبير الشعبي يتواجد بيننا في حياتنا اليومية، وهو من أكثر الفنون الشعبية تداولاً جريانا عن الألسن والسبب في ذلك هو أنه يعبر عن تجربة إنسانية واقعية حيث تحول فيها المثل من حادثة فردية إلى حادثة إنسانية.

أولاً: تعريف المثل

أ/ لغة:

* جاء في لسان العرب في مادة "مثل": مثل كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه¹.

* وجاء في معجم مقاييس اللغة "مثل": الميم والتاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي نظيره والمثل والمثال في معنى واحد².

* وجاء في معجم مختار الصحاح، (م ث ل): مثل كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه والمثل ما يضرب به من الأمثال³.

✓ المواضع التي ورد فيها المثل في القرآن الكريم:

وردت كلمة مثل في القرآن الكريم في العديد من الآيات نذكر منها ما يلي:

* قال الله تعالى في سورة الروم: ﴿صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ الروم: 28.

* وقوله تعالى في سورة النور: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ النور: 35.

* وقوله تعالى في سورة النحل: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَلِلَّهِ الْأَمْثَالُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

النحل: 60.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج 11، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، د-ط، د-ت، ص 726.

² ابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، ج 5، دار الجيل بيروت، د-ط، د-ت، ص 297.

³ محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج 1 دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1967، ص 614.

* وقوله تعالى في سورة الزخرف: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^{٥٩}
الزخرف الآية 59

* وقوله تعالى في سورة البقرة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾^{٢٦٠} البقرة: 260.
ب / اصطلاحا:

لأقا المثل تعاريف متنوعة ومتعددة من قبل العلماء والدارسين في القدم والحديث، ومن بين تلك التعريف نذكر:

* المثل هو: قول مأثور، تظهر بلاغته في إيجاز لفظه وإصابة معناه، قيل في مناسبة معينة، وأخذ ليقال في مثل تلك المناسبة¹.

* والمثل كما يراه الفرابي هو: ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتدلوه فيما بينهم وفاهموا به في السراء والضراء، ووصلوا به إلى مطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والمكربة وهو من أبلغ الحكمة، لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو غير صالح في بلوغ المدى في النفاسة².

أشار الفرابي في هذا التعريف إلى شيئين اثنين: أولهما: أن المثل هو أداة تعبيرية عن أشياء لا يعبر عنها بطريقة مباشرة، وثانيهما: هو أنه يشير إلى التأثير النفسي الفعال للأمثال.

* والمثل هو الذي له مورد أي الحالة التي ورد فيها أول مرة، ويلخص حادثة، وله مضرب أي الحالة المشابهة للحالة التي قيل فيها أول مرة³.

ويمكن أن نستنتج من هذا التعريف أن للمثل موردا أو مضربا فالمورد هو الحادثة الأولى التي قيل فيها المثل لأول مرة والمضرب هو الحادثة الثانية التي استخدم فيها المثل بناء على مشابقتها للحادثة الأولى.

¹ جمال الطاهر، موسوعة الأمثال الشعبية، دراسة علمية، داليا جمال طاهر، د-ط، د-ت، ص 24.

² محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية و العصر الجاهلي، دراسة تحليلية، دار النفائس، ط1، 1988، ص 24.

³ محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري مع ملحق بنصوص مختارة قصص - حكايات - أحاجي - أمثال - نوادر شعبية، ج1، دار العلوم لنشر والتوزيع، د-ط، 2013، ص 88.

* أما المرزوقي قال فيه: " جملة من القول مقتضية من أصلها، أو مرسلة بذاتها، فتسم بالقبول واشتهر بالتداول، فتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها، من تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجه الظاهر إلى أشباهه من المعاني فلذلك تضرب وان جهلت أسبابه ".
 * وعرفه ابن رشيق، فيقول عن المثل أنه سمي كذلك " لأنه مائل لخاطر الإنسان أبدا يتأسي به ويعظ ويأمر ويزجر... وفيه ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، وحسن التشبيه¹.
 * ويقول زهايم: " الامثال عند كل الشعوب مرآة صافية تنعكس عليها عادات تلك الشعوب وتقاليدهم وعقائدهم، وسلوك أفرادها ومجتمعاتها، وهي ميزان دقيق لتلك الشعوب في رقيها وانحطاطها، وبؤسها ونعيمها وآدابها ولغاتها².

ثانيا: مفهوم ونشأة المثل الشعبي

1- مفهوم المثل الشعبي

يعرفه الباحث الألماني "فريدريك" "Fridirikzaylar" هو القول الجاري على ألسنة الشعب، الذي يتميز بطابع تعليمي، وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة³.
 ويتضح لنا من خلال هذا التعريف أن "زايلر" وضع للمثل الشعبي ثلاثة خصائص هي: الطابع الشعبي، والطابع التعليمي، والطابع الأدبي.
 ونذكر تعريف الأستاذ الشيخ "محمد رضا الشبيبي" في تقديمه لكتاب الأمثال البغدادية للشيخ "جلال الحنفي" يقول فيه: " الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم، وهي أقوال تدل على إصابة الحز وتطبيق الفصل. هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبنى فإن المثل الشرود يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة. والأمثال ضرب من التعبير عما تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم والخيال ومن هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية"⁴.

¹ محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية و العصر الجاهلي، دراسة تحليلية، ص ص 24-25.

² محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري مع ملحق بنصوص مختارة قصص -حكايات-أحاجي-أمثال-نوادير شعبية، ص 87.

³ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار تحفة مصر للطبع والنشر القاهرة. ص 129.

⁴ نقلا عن Andrejolls.eifache Formen, S 150.

ويعرفه طه حسين: "والأمثال بطبيعتها أدب شعبي مضطرب متطور يصح أن يؤخذ مقياسا لدرس اللغة، ومقياس لدرس الجملة القصيرة كيف تتكون، ومقياسا بنوع خاص لعبث الشعوب بالألفاظ والمعاني"¹.

عرف الأستاذ أحمد أمين الأمثال الشعبية بأنها "نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، وميزة الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب"².

ويعرفه الدكتور أحمد زغب المثل بأنه: "قول وجيز يعبر عن خلاصة تجربة، مصدره كامل الطبقات الشعبية يتميز بحسن الكناية وجودة التشبيه، له طابع تعليمي ويرقى عن لغة التواصل العادي"³

2- نشأة المثل الشعبي

تنشأ أمثال كل أمة من بيئتها الاجتماعية والجغرافية ومحيطها الثقافي والديني، ويصاغ انطلاقاً من تجارب وخبرات عميقة، يحمل تراث أجيال متلاحقة، يتناقلها الناس شفاهة أو كتابة، وهو ملمح لفكر شعبي ذو سمات ومعايير خاصة تعكس معتقداته ومعاييره الأخلاقية.

إن نشأة المثل غير واضحة تماماً، فليس هناك من يجزم بأمر، قد ترافق مع ذبوع الكتابة، وبالتالي فهو فن قديم.

إن الأمثال الشعبية نشأت مع وجود الكتابة على ذلك بالألواح السومرية والكندانية التي دونت الأمثال، غير أننا نرى كل الشعوب التي تعرف الكتابة لها أمثال شعبية ما فكرت في تدوينها لأن التعامل مع الشفوي أيسر⁴.

أما منشأ المثل من قديم فهم أفراد المجتمع من مختلف الطبقات ممن وفر لهم معايشة التجارب، ولهم القدرة على الملاحظة والتعبير⁵.

¹ محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي دراسة تحليلية، ص 32.

² نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 129

³ أحمد زغب، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مطبعة سخري حي المنظر الجميل، الوادي، ط2، 2012، ص 95.

⁴ ينظر، أحمد زغب الأدب الشعبي الدرس والتطبيق ص 89.

⁵ محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري ص 90.

ويمكن تقسيم الأمثال حسب نشوئها إلى:

أ/ الأمثال الناجمة عن حادث: وهي التي تقال بعد انتهاء حادث كقولهم: "وافق شن طبقة" وتعود قصته إلى رجل اسمه "شن" وجد ضالته فتاة اسمها "طبقة" فتزوجها.

ب/ الأمثال الناجمة عن تشبيه: وهي التي تستقي مادتها من اتحاد شخص ما أو شيء ما أو حدث معين.

ج/ الأمثال الناشئة عن قصة: والمقصود بالقصة هنا، تلك المروية أو المتداولة على ألسنة الناس.

د/ الأمثال الناشئة عن حكمة: كقول زهير ابن أبي سلمى:

"رأيت المنايا حبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يغمر فيهم"

ه/ الأمثال الناشئة عن شعر:

هذا أوان الشد فاشتد زيم ... إلخ.

و/ الأمثال الناشئة عن القرآن الكريم والحديث الشريف:

وفي تحديدها خلاف، والشائع أن كل ما جرى على ألسنة الناس منها فهو مثل¹.

نستنتج مما سبق أن الأمثال تفرز من حادثة أو تشبيه أو عن قصة أو تنشأ عن حكمة أو عن شعر أو من القرآن الكريم والحديث النبوي وهذا دليل على تنوع مصادره.

يؤكد المختصون أن نشأة المثل تكون عبر مصدرين:

* الإنسان العادي الذي يعكس كلامه تفكيره الواقعي.

* الإنسان المفكر الفيلسوف الذي يقرأ الواقع ويحاول تحليل الظواهر وشرحها وتفسيرها، وهو ما نعثر عليه في الكتب الآداب والتاريخ وغيرها.

والملاحظ أن كثير من هذه الأمثال مبنى حول قصة واقعية أو حادثة معروفة في التاريخ، إلا أن هناك كثيرا منها بني على خرافة أو أسطورة أو حكاية شعبية من الوسط العامي، لذلك فإن الأمثال الشعبية ليست وليدة نظام فكري أو سلوكي كما أسلفنا، بل هي رؤية تعبر عن السيرورة الحضارية للشعوب في ارتباطها بماضيها وحاضرها ومستقبلها.

والأمثال في تصويرها لأنماط البشر وسلوكهم الإنساني بكل أشكاله تلقي الضوء على ضرورة المحافظة على بعض القيم كصلة القرى التي ركز عليها الإسلام، وأوصى بها القرآن "وألوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله"، وقوله رسول الله ﷺ "من أحب أن ييسط له في رزقه ... له في

¹ محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي، ص 44.

أثره، فليصل رحمه"، وامتدادا لهذه الروح جاءت الأمثال مرددة: "نقطة دم ولا قنطار محبة"، "ما تجوز صدقة وأهلها جياح"، "خلي ميتك ممدود وروح عزري محمود"¹.

ثالثا: أنواع المثل

ينقسم المثل إلى ثلاثة أنواع:

1. المثل السائر: وهو كلمة موجزة قيلت في مناسبة ما، ثم تناقلتها ألسن الناس جيلا إثر جيل². حيث يكون مكون من جمل بسيطة وسهلة في قالب نثري خالي من الوزن والقافية، ومثال ذلك: بات ليلا مع دجاج صبح يقوقى"
2. المثل القياسي: وهو نوع من التشبيه يسميه البلاغيون " بالتمثيل المركب"³. ويأتي كصورة بيانية أو وصف أو قصة لتوضيح فكرة معينة عن طريق التمثيل والتشبيه ومثال ذلك: كي سيدي كي جواد، وهذا من أجل تقريب المعقول من المحسوس.
3. المثل الخرافي: وهو حكاية ذات مغزى تقال على لسان غير الإنسان وتهدف لغرض تعليمي أو فكاهي⁴. ومثال ذلك: أعقب على واد هروي وما تعقبش على واد سكوتي.

رابعا: خصائص المثل الشعبي:

تتميز الأمثال الشعبية بأنها تناولت كل مناحي الحياة، ويجمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة كما أن المثل جملة مفيدة دقيقة العبارة وغالبية الأمثال جمل موسيقية متجانسة الأوزان والكلمات، سهلة الإلقاء والتناقل والحفظ لها إيقاع خاص.

ويدعو المثل الناس إلى إتباعه والالتزام بما فيه حيث يقول المثل: "زي المثل واعم"، "ما خلى المثل وما قال"⁵.

يقول إميل بديع يعقوب "المثل عبارة موجزة بليغة شائعة الاستعمال يتوارثها الخلف عن السلف وتمتاز عادة بالإيجاز وصحة المعنى وسهولة اللغة وجمال جرسها"⁶.

¹ الذاكرة الشعبية.

² محمد توفيق أبو علي، المثل العربية والعصر الجاهلي، ص 47.

³ المرجع نفسه، ص 47.

⁴ المرجع السابق، ص 47.

⁵ جمال طاهر، موسوعة الأمثال الشعبية دراسة علمية، ص 26.

⁶ محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دراسة تحليلية، ص 31.

وقال أبو عبيد القاسم (أبو السلام) "أن الأمثال هي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بما ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: "إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، وحسن التشبيه"¹.

نستنتج من هذه التعاريف والأقوال إلى أن للمثل جملة من الخصائص نذكرها:

- المثل الشعبي يشمل ويتناول كل مناحي الحياة.
- معظم الأمثال الشعبية تتميز بالإيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية.
- كلمات المثل الشعبي سهلة الإلقاء والتناقل والحفظ لها إيقاع خاص.
- المثل الشعبي خلاصة تجارب الشعب.
- المثل الشعبي يتوارث ويتنقل من السلف إلى الخلف.
- لغة الأمثال الشعبية هي لغة الحياة اليومية.
- المثل الشعبي مجهول المؤلف.
- يمتاز المثل الشعبي بالذيق والسيرورة.
- المثل الشعبي يمتاز بالعموم والبساطة.

خامسا: أهمية المثل الشعبي:

تبدو أهمية الأمثال الشعبية أنها وسيلة تربوية لأن فيها التذكير والوعظ، والحث والزجر، وتصوير المعاني وتصوير الأشخاص والأعيان، أثبت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس، ولذا قيل: "المثل أعون شيء على البيان"².

"إننا نعيش جزءا من مصائرنا في عال الأمثال، ولعل هذا يفسر لنا استعمالنا الدائم للأمثال، على عكس الأنواع الشعبية الأخرى ونحن نذكرها بحرفيتها إذا كانت تتفق مع حالتنا النفسية، بل إننا نشعر بارتياح لسماعها وإن لم نعش التجربة التي يلخصها المثل"³.

نستنتج من هذا التعريف أن الأمثال تنبع من الشعب وهدفها هو التعبير عن واقعة وعن حالة نفسية وتجربة التي يعيشها الشعب في حياته اليومية.

¹ محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دراسة تحليلية، ص 36.

² علي بن محمد بن حبيب الماوردي، الأمثال والحكم، دار الوطن للنشر، ط1، 1999م، ص 20.

³ نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 148.

والأمثال الشعبية متنوعة عبر أزمنة نشوئها، لا تحدها حدود جغرافية أو عرقية، ولا تتعلق بعصور معينة، لأن الأمثال تجارب ومعاناة، وصور لبعض سلوك الإنسان¹.

ونستخلص من هذا القول أن أهمية المثل هو رصد سلوك الإنسان وتصوير تجاربه ومعاناته. "فللمثل دور كبير في حياة الفرد والمجتمع، لأن الإنسان لا يعيش في عالمه الكبير بقدر ما يعيش في عوالمه الصغيرة - أي في تجاربه - وكلما عاش الإنسان في هذه التجارب وأحس بوقعها على نفسه كان أشد ميلا للتعبير عنها وعن نتائجها والمثل هو وسيلة لنقل تجارب الفرد سواء كانت مفرحة أو محزنة والمثل هو رصد لسلوك الإنساني في حالا ومواقف متغيرة، فهو يهتم بالعلاقات الاجتماعية المتداخلة، كما أنه يستعمل طريقة الإرشاد"².

سادسا: الهدف من توظيف المثل الشعبي

إن للمثل قيمة كبيرة في حياة الشعوب لأنه خلاصة تجارب لمواقف معاشة. ولما كانت تجارب الإنسان تشغله إلى حد كبير، فإن الإنسان لا يعيش في عالمه الكبير، بقدر ما يعيش في عوالمه الصغيرة، أي في تجاربه، وكلما عاش الإنسان في هذه التجارب وأحس بوقعها على نفسه، كان أشد ميلا للتعبير عنها وعن نتائجها، فقد يحدث أن يفشل في أمر ما، كان يتوقع نجاحه فيه، فإذا شاء هذا الشخص أن يصف سوء مصيره وعجزه لشخص آخر يدرك موقفه تماما، فإنه يعبر عن ذلك بكلمة "حظ"³.

ومن خلال قول نبيلة ابراهيم نستنتج أن المثل يهدف إلى نقد سلوك الفرد والمجتمع بتوجيهه الوجهة الصحيحة.

وبالتالي فالمثل له مكانة جد مرموقة بين أشكال الأدب الشعبي، فهو وسيلة يعبر بها الفرد عن تجاربه ومواقفه التي مر بها.

فالأمثال بالنسبة لنا عالم هادئ نركن إليه حينما نود أن نتجنب التفكير الطويل في نتائج تجربتنا، ونحن نذكرها بحرفيتها إذا كانت تتفق مع حالتنا النفسية⁴.

فالأمثال ينتجها الشعب هدفها التعبير عن حالته النفسية وتجربته الشخصية لتصبح واقعة جماعية.

¹ محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، ص 89.

² ينظر/ قاسمي كهيبة، الأمثال الشعبية بمنطقة المهير، دراسة تاريخية وصفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، 2008-2009، ص 93.

³ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 142.

⁴ المرجع نفسه، ص 144.

1- فائدة المثل:

- إن من فوائد الأمثال أنها تقرب المراد للعقل لأنها تصور المعقول بصورة المحسوس فتجعل المعاني كالأشخاص وهذا يثبتها في الأذهان.
- قال الزمخشري أبو القاسم محمود (538 هـ): التمثيل إنما يصار إليه لكشف المعاني لتقيب المتوهم من المشاهد
- ويقول الأصفهاني أبو الفرج (356 هـ) لضرب العرب الأمثال شأن ليس يخفى في إبراز خفيات الدقائق ورفع الأستار على الحقائق تريك المتخيل بصورة المتحقق والمتوهم بصورة المتيقن والغائب بصورة المشاهد.
- ويستفاد من ضرب الأمثال التذكير والوعظ والحدث والزجر والاعتبار وتفخيم الأمر وتحقيره
- قال ابن المقفع (143 هـ) إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وأوسع لشعوب الحديث.
- قال إبراهيم النظام (231 هـ) يجتمع في الأمثال ما لا يجتمع في غيرها من إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية¹.

2- الفرق بين المثل والحكمة:

- الحكمة عصاره خبرة في الحياة وفهم لأسرارها، يجيدها ذكي ذهن فطن، والمثل قول يشبه الحكمة في الإيجاز، وتراصه، ولكنه يختلف عنها بأنه أقل تجريداً منها أو أكثر تخصيصاً، وهو في أكثر الأحيان، وبعد حسي أما الحكمة فتنهل من معين الفلسفة وتنشأ من إعمال الفكر والتعمق في درس الحياة والتفلسف في مناهجها واستكشاف أسرارها².
- نستنتج مما سبق أن هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف بين المثل والحكمة تتمثل في: تشابهها في الإيجاز والتراص ويختلفا في التجريد والتخصيص.
- المثل فيه الحقيقة الناتجة عن تجربة، تلك التي نعتبرها أمّا لجميع أنواع المعرفة، أما الحكمة فهي تحديد شرط سلوكي وقيمة أخلاقية وقد تصدر عن رؤية حدسية دون تجريب واقعي³.

¹ عثمان الحسين، الأمثال دراسة تاريخية - أدبية، إشراف عبد الهادي، تامورناش، جامعة بوزنجي بيل،/وان، 2015/4/1، ص3.

² محمد توفيق، أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي (دراسة تحليلية)، ص48.

³ المرجع نفسه، ص48.

نخلص من هذه الفروقات أن المثل ناتج عن تجربة واقعية أما الحكمة نتاج رؤية حدسية دون تجربة واقعية. انطلاقاً من تعريف المثل الذي اتفق الدارسون على أن أساسه التشبيه فإذا ما وجدت عبارات تتفق مع المثل في الإيجاز والشيوع وصوغ العبارة.

وتختلف من حيث استعمالها بمعناها الحرفي، ولا تعتمد بالتالي على التشبيه وعلى ما يقع في حكمة من وجهة نظر بلاغية... أما الحكمة فهدفها إصابة المعنى وترمى إلى التعليم، ويكون إنتاجها و شيوعها بين الخاصة¹.

ويكمن الفرق بين المثل والحكمة من حيث الدلالة في الأبعاد الاجتماعية التي يعبر عنها المثل حيث يقول "عبد الحميد بورايو" بالرغم من الترابط والتلاحم الواضح بين المثل والحكمة والقول السائر إلا أن هناك بعض الفروق، فالحكمة تتضمن موعظة أو نصيحة أو عبرة، مثل قول الإمام على بن أبي طالب « العلم ضالة المؤمن»، والقول السائر يقرر شيئاً واقعياً مثل قولهم « رانا والموت و رانا». بينما المثل قد يتضمن ذلك وقد لا يتضمن².

1 ينظر/ قاسمي كهينة، الأمثال الشعبية بمنطقة المهير، دراسة تاريخية وصفية، ص 87.

2 ينظر عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، د.ط، 2007، ص 68.

الفصل الثاني: شرح الأمثال

أولاً: صور المرأة في بعض الأمثال الشعبية الواد ريغية

ثانياً: تحليل الأمثال

تمهيد:

تشكل المرأة اللبنة الأولى في بناء المجتمع، فهي محور العلاقات الاجتماعية والملاذ الذي يأوي إليه الرجل، الزوج، الابن أو الأخ، والواحة التي يأنس إليها بعيدا عن مشاق الحياة ومتاعبها. فنشأت الأمثال عن خلاصة تجارب المجتمع، وضابطة لعاداته وتقاليده فقد صورت لنا هذه الأمثال الضوابط التي تحكم الأسرة التقليدية، قبل أن تنسل هذه القواعد إلى الاستقلال والانطلاق في الحياة من غير أسس أو ضوابط تحكم هذا المجتمع.

ولقد كان للأمثال الشعبية مواضيع متنوعة ومختلفة شملت شتى مظاهر الحياة، ومن بين هذه المواضيع المرأة فكثيرة هي الأمثال التي تحدثت وعالجت موضوع المرأة، وتنوعت بحسب الحوادث وتزامن وقت ورودها، فكانت أول مناسبة لقول هذا المثل وهو المورد ناتجة عن حادثة وقعت ومن ثم يصبح يتداول هذا المثل بين الناس وهو المضرب، وبما أن المرأة هي أساس الحياة وبها يصلح المجتمع تحدثت عنها الأمثال بكثرة سواء في الجانب السلبي أو جانبها الإيجابي، كما أن سكان وادي ريغ عرفوا بكثرة تعاملاتهم بالأمثال في حديثهم اليومي، ونتج عنهم كم هائل من الأمثال التي يمدحون فيها المرأة أو عكس ذلك.

أولا: صور المرأة في بعض الأمثال الشعبية الواد ريغية

(1) "المرامزقة هي المرمزقة"

لا بد أنه لكل مثل حادثة ارتبطت به، فهذا المثل ارتبط بحكاية وقعت في الماضي، كما جاء على لسان الذاكرة الشعبية، أنه كان هناك رجل متزوج بامرأة تسرف كثيرا في طهيها للطعام، فهي كانت لها معرفة قليلة في الطبخ، فتقوم بطبخ عدة أطباق في اليوم، كما أنها تحرق بعضه وترميه، والبعض تضعه في نافذة المطبخ في كيس حتى لا يراه زوجها، وفي يوم من الأيام راقبها زوجها ورأى ذلك، فذهب لها وقال " المرمازقة هي المرمزقة" فردت: "والله يا تشوف لي في التاقة" أي أنها تخبره عن الأكل الذي ترميه في النافذة أيضا، فرد عليها قائلا: "بلحرام ما تزيد نهار" فطلقها. ومعنى هذا المثل هو الإسراف والتبذير الذي كانت تفعله هذه المرأة، فكلمة "مرمازقة" تعني التبذير الشديد والإسراف بلهجة سكان وادي ريغ، أما عن "هي المرمزقة" فكان هذا استفزاز من زوجها لكي يكشف أمرها وتعني المرأة كثيرة الرزق، ومن ذلك الحين أصبح هذا المثل يتداول في حوادث مماثلة للحادثة الأولى التي قيل فيها هذا المثل، والذي موضوعه هو التبذير والإسراف.

(2) " خارجة دور لحافها يكنس في زقاق وحوشها موسخ "

ويقصد بهذا المثل المرأة، كثيرة الحركة التي تترك بيتها متسخ وتخرج قاصدة الشارع ذاهبة إلى بيوت الآخرين، تصول وتجول مرتدية ما يسمى " اللّحاف " في منطقة وادي ريغ، وهو لباس تقليدي تخرج به النساء، ولشدة طوله يلامس الأرض ويقوم بطريقة غير مباشرة بسحب بعض الشوائب والأوساخ معه، ولهذا قيل عن هذه المرأة أنها تكنس الشارع وتترك منزلها متسخ غير مبالية بذلك.

(3) " غسلت وجهها وخلات رقبتهها، وكنست الدار وخلات عتبتها "

كذلك هذا المثل يتحدث عن قلة النظافة، حيث أن هذه المرأة تغسل وجهها ولا تغسل رقبتهها، وتنظف بيتها وتترك أمامه متسخ، مما يدل على عدم التفاني في الأعمال المنزلية.

(4) " سبع صنایع والزهر ضایع "

أما عن هذا المثل فيقصد به امتلاك المرأة إلى عدة صفات حميدة وتتنقن عدة حرف ومهارات، وكفاءات في الأعمال المنزلية، والخفة في أدائها، إلا أنه " الزهر ضایع " أي رغم كل ذلك إلا أنها لا تمتلك حظ، وتعتبره المرأة ضائع عنها ولا يحالفها في حياتها.

(5) " الي ساعدها زمانها تجيب بناتها قبل ذكورها"¹

والمقصود من هذا المثل هو أن المرأة التي تنجب بنت وتبكر بها فهي تعتبر محظوظة وزمانها قد أسعدها، بعكس المرأة التي تنجب أولادًا أولاً، لأن البنت لها مكانة خاصة وعالية، إذ تعتبر رفيقة أمها والمقربة لها والتي تؤنسها، بعكس الولد الذي يخرج للشارع كثيراً أما البنت تكبر بسرعة وتساعد أمها في أشغال المنزل.

(6) " عين سويدر في نويدر وعين مسعودة على قويدر "

جاء هذا المثل ليحمل في طياته معنى الغدر والخيانة " فعين سويدر في نويدر " يقصد بها اسم رجل يدعى سويدر كان يحب امرأة اسمها مسعودة، لكن عينها كانت على رجل آخر يدعى قويدر، وعند سماع سويدر بهذا قال هذا المثل، متأثراً بما حصل له مع مسعودة، ومن ثم توارثه الأجيال اللاحقة وأصبح يقال في نفس حادثة مماثلة له.

¹ الموردة: صوالح علجية، 88 سنة، أمية من منطقة تقديدين، الثلاثاء: 02 فيفري 2018، الساعة 16:25.

(7) "تعطي زينها لغيرها عيشة البهلولة"

كانت هناك امرأة تدعى عيشة متزوجة برجل وسيم، كانت أعين بنات المنطقة كلها عليه، ومن بينهم امرأة كانت تتردد على بيت عيشة، معجبة بزوجها وتريد أخذه منها، ومع مرور الوقت تزوجت تلك المرأة من زوج عيشة وأخذته منها، بعد أن أمنت عيشة لها وفتحت لها بيتها، فأصبحوا يلقبونها بعيشة البهلولة، لأنها استسلمت لذلك ولم تحرك ساكناً وأخذ منها زوجها.

(8) "الزهر عند عوجات الركابي"¹

وأما عن هذا المثل فهو قول صريح ودليل قاطع بأن الحظ يحالف ويلازم ما لا تستحقه، و"عوجات الركابي" يقصد بها امرأة غير جميلة، فعوج الركبة هو تشويه خلقي إلا أن صاحبه لها حظ وفير في الحياة، ورجحوا كل هذه الأقوال من خلال حكاية وقعت في زمن ماضٍ، وهي زواج رجل غني، جميل المظهر من امرأة قبيحة الوجه وعاش معها في هناء وسعادة وسكان القرية يحسدونها على ذلك ومن هنا أصبحوا يقولون بأن كل الحظ أخذته عوجات الركابي أي امرأة لا تستحقه. (وهذا أمر خطأ).

(9) "المرأ مربطها خالي"

إن هذا المثل الشعبي كان يطلق على الفتاة التي طال موعد زوجها وفاتها قطر الزواج، ولم يتقدم لخطبتها أحد إلا أنه مهما طال بقاؤها في بيت أهلها سوف يأتي يوم وتخرج منه، متجهة إلى بيت زوجها فمعنى "مربطها خالي" أي لا مكان لها في بيت أهلها الدائم، فأصبح يقال هذا المثل للفتاة العانس حتى لا تفقد الأمل في زواجها وأنه آتي لا محالة.

(10) "الناطلة خانها ذراعها قالت مسحورة"

إن هذا المثل الشعبي يدل على الكسل عند المرأة وعدم رغبتها في ممارسة الأعمال المنزلية، فترغم أنها مسحورة وتظاهر بالمرض جراء السحر، وكما سموها سكان المنطقة "الناطلة" أي المرأة الكسولة، وهناك عدة أمثال تتشابه مع هذا المثل.

(11) "الفم ماضي والجهد قاضي"

فهذا المثل يقال عن المرأة التي تمتاز بكثرة الحركة، وطول لسانها، لكنها لا تجيد فعل أي شيء آخر سوى ذلك، فيطلق عليها هذا المثل "الفم ماضي" أي لسانها طويل وفمها يتحدث كثيراً، وتأتي

¹ الموردة: برطخ خديجة، 60 سنة أمية، منطقة جامعة، وغلانة، الأحد 25 فيفري 2018، الساعة 09:45

بأخبار الناس وأحاديثهم، أما عن معنى " الجهد قاضي " قوتها في العمل منتهية ولا تعرف سوى عاداتها السيئة.

(12) " حزموني رزموني، لطحت شدوني "

هذا المثل الشعبي يبين شدة كسل هذه المرأة والتي تطلب حتى الإمساك بها لحظة سقوطها وهذا ما جاء في المثل " حزموني رزموني " ومعناها طلب إقعادها " ولطحت شدوني " أي إن حدث ووقعت في الأرض أمسكوبي، وفي موضوع آخر عن الأمثال الشعبية أيضا نجد مثل آخر يقول:

(13) " المرا خايبة والراجل جايبة "

لقد اندرجت قصة تحت كل مثل شعبي، والقصة التي جاء من وراءها هذا المثل هي: أنه كانت هناك فتاة والابنة الوحيدة عند أمها وأبيها، وكان أبوها رجل غنيا يمتلك أموالا طائلة، وعندما بدأت البنت تكبر ووصلت سن الزواج، أصبحت أمها تعلمها بعض الأمور، من طبخ وغسيل، وغير ذلك، وكيف تتصرف مستقبلا إن أصبحت متزوجة، لكن أبيها رفض ذلك، وقال لأمها أن ابنته لا تحتاج كل هذا لأنها سوف تعيش سعيدة بأموال أبيها، إلا أن أمها لم تستمع له، وواصلت في تلقينها بعض الأمور خفية عن أبيها، حتى جاء اليوم الذي تزوجت فيه البنت تاجرا ويمتلك مالا كثيرا لا يدخل على زوجته شيئا ويحظر لها كل شيء، لكنها كانت تتذكر نصائح أمها لها، وتخبي شيء مما يحضره زوجها لها، وبمرور الأيام أفلس الزوج التاجر، وخسر كل ماله وأصبح لا يمتلك شيء، فأصبحت زوجته تخرج مما ادخرت سابقا وتأكل منه هي وزوجها، فسأل الزوج عن مصدر ذلك، فقالت له أنها كانت تخبي مما كان يحضره لها ليوم كهذا، فقال لها صحيح أن " المرا خايبة، والراجل جايبة " بمعنى أن الرجل يحضر والمرأة تخبي، ومن هذه الحادثة أصبح هذا المثل يتداول وتعمل به أغلب نساء المنطقة.

(14) " طرشة وقالولها زغرتي " ¹

إن هذا المثل الشعبي أصبح يتداول جراء حادثة كما جاء على لسان الموردين، والذاكرة الشعبية وهي أنه كان هناك امرأة لا تستطيع السمع، وكانت متواجدة في أحد الأعراس، وطلب منها أن تزغرد بالإشارة، فأصبحت تزغرد ولا تتوقف عن ذلك لأنها لا تسمعهم ولا تسمع نفسها. ومن ذلك الحين أصبح هذا المثل يردد وكذلك يقال للشخص الذي عندما تتاح له فرصة القيام بشيء ويقوم به دون انقطاع.

¹ الموردة، زهرة حمى، 88 سنة، أمية، منطقة وغلانة، الخميس، 01 مارس 2018، 17:36.

(15) "هم هم اللقمة ما تجي كي بنت العم"

إن هذا المثل يمجّد لمكانة ابنة العم الرفيعة لدى سكان منطقة وادي ريغ، والذي جاء وراء حادثة هي أنه كان رجل وسيم وتطمح له الكثير من بنات المنطقة إلا أنه كان يحب ابنة عمه، وذات يوم قام رجل باستدعائه لوليمة غداء لكي يقنعه بأن يتزوج من ابنته، فلبى الشاب الدعوة وذهب عند الرجل وبينما هو يأكل، كان الرجل يحاول أن يقنعه بالزواج من ابنته إلا أنه كان يقول له "هم هم اللقمة ما تجي كي بنت العم" ومعنى ذلك هو أن طعامك لا يضاهي حي لابنة عمي، وأصبح هذا المثل يتداول ويقال لكل شاب أراد الزواج من غير ابنته عمه.

(16) "ملسي من طينك لمجّاك برمة يجيك كسكاس"

ويقصد بهذا المثل بأن تتزوج الفتاة من منطقتها، ومن العرش الذي تنتمي إليه فمعنى "ملسي من طينك" تعني في معظمها حرفة صنع الأواني التقليدية التي تصنع من الطين، وخص كلمة " من طينك" أي من طين منطقتك، ويقصد بها تزوجي من رجل يسكن بمنطقك أما كلمة "لمجّاك برمة يجيك كسكاس" أي طين منطقتك إن لم يأتك " برمة" أي قدرة فسوف تتحصل على "كسكاس" لا محالة ففي كلتا الحالتين سوف تنجح في صنع إحداهن، فعندما تتزوج الفتاة من رجل من منطقتها ومن العرش الذي تنتمي إليه، فأكيد سوف ينجح هذا الزواج بطريقة أو بأخرى، فهذا المثل الشعبي في داخله يحث على زواج النساء أزواجاً من منطقتهم.

(17) "مهاني يا مهاني كنست الوسط وختل الركاني"

ويقصد بهذا المثل امرأة تدعى أم هاني تقوم بتنظيف منزلها، إلا أنها تكنس الأماكن التي في الوسط فقط، وتترك الأماكن غير الطاهرة والبعيدة وغير المرئية، فهي تسكن المنزل بغش واحتيال ومن دون إتقان، فكل شخص بعمله بإتقان يقال له هذا المثل.

(18) " حراير بيتنا متكين على حيطنا"

هذا المثل أيضاً يقصد به أن نساء هذا المنزل لا يقومون بأشغال البيت، رغم كثرتهم، فوصفتهم الذاكرة الشعبية، بأنهم متكين على جدار المنزل دون القيام بأي عمل رغم وجود ما يقومون به، يفقهون الجلوس والحديث فقط.

(19) " في النهار تحوف وفي الليل تغزل في الصوف "

ويقصد بهذا المثل الشعبي أن المرأة في الصباح تقوم بالتحوال من بيت إلى آخر، ولا ترجع إلى بيتها إلا ليلا، وفي الليل تقوم بغزلها للصوف، فهي لا تقوم بتنظيم وقتها ففي الصباح وقت العمل تخرج من البيت، وتترك أعمالها المنزلية، وفي الليل الذي هو وقت النوم والراحة، تغزل الصوف.

(20) " الزينة وكبها والشينة وربها "

فرغم كل هذا إلا أن المرأة الجميلة حظها مكبوب كما وصفته الجماعة الشعبية، أي في الأرض. كما جاء في المثل، وأما القبيحة فلها حظا وفيرا يصل إلى عنان السماء، ولها كل مقومات الحياة السعيدة، وهذا بعد ملاحظات وإحصائيات من أصحاب أهل هذه المنطقة، وبعض العينات التي ينطبق عليها هذا المثل، وعن تجربة بعض الجميلات التي لا يمتلكن حظا وفيرا في الحياة، بعكس النساء القبيحات.

(21) " كون جاء الزيت في عكتها راه بان في قصتها "

هذا المثل يقصد به أن المرأة التي لا يظهر الزيت على شعرها، فهذا دليل على عدم وجوده في منزلها ومطبخها، أي أنه من مظهرها صورة عاكسة على عدم امتلاكها له، وقول المثل هذا للمرأة الثانية لا يقصد به جدلا الزيت، فهو يقال في حادثة مشابحة للحادثة الأولى.

(22) " راجلها في لحباس وهي تشطح في لعراس "

وأما عن هذا المثل فهو يتحدث عن امرأة غير مبالية أو مكترثة لشيء، فرغم دخول زوجها السجن لكنها تذهب إلى الأعراس وترقص، ولما رآها الناس استغربوا لأمرها وأطلقوا عنها هذا المثل.

(23) " خلاتو ممدود وراحت تعزي في محمود "

فهو أيضا يتحدث عن اللامبالاة والتجاهل، فهذه المرأة تركت زوجها مريض، وذهبت لتقوم بواجب العزاء، عند سماعها بموت محمود، فالمرأة في بعض الأحيان تنسى مصالحها على حساب مصلحة غيرها.

(24) " لوجه لي ميتشافش يتشرا بالألوف "

ويقصد بهذا المثل، هو أن البنت التي لا تخرج كثيرا والمحافظة على نفسها هي أحسن البنات بالنسبة لسكان المنطقة فهم يحبذون مكوث البنت في البيت، ويقصدون بكلمة " الوجه لي ميتشافش يتشرا بالألوف " هو أن الفتاة التي لا تُرى كثيرا هي من يتم الإقبال عليها بكثرة لخطبتها، ومهرها يكون كثيرا وغاليا بالنسبة للبنات الأخرى.

(25) " بنت لجواد ولو بارت "

إن هذا المثل يعالج ظاهرة الطبقة، إذ أن طبقة الأغنياء لا يعاب عليها شيء، فبنت "الأجواد"، هي بنت الأغنياء في المجتمع وحتى إن فاتها قطر الزواج تبقى مكانتها عالية ولا يعاب عليها ذلك، بعكس بنات الطبقات الاجتماعية الضعيفة.

(26) " في الدار قردة وفي الزقاق وردة "

أما عن هذا المثل فهو جاء بطريقة من الفكاهة والتهكم، فهو يعيب على المرأة جمالها خارج منزلها وفي المناسبات الخاصة أو غير ذلك، كالأعراس والأفراح، لكن في بيتها لا تهتم بنفسها لزوجها، لذلك أطلقوا عنها هذا المثل "في الدار قردة" أي أنها في منزلها بشعة وغير جميلة و"في زقاق وردة" وعند خروجها من المنزل تكون في أسمى حلة.

(27) " كل بلية وراها ولية "

ويقصد بهذا المثل أن وراء كل مصيبة، أو كارثة امرأة، لطغيان النساء وجبروتهم، كما يقال: "إن كيدهن لعظيم" ولهذا رجحت الذاكرة الشعبية وقوع أي مشكل للمرأة دون الرجل.

(28) " كي تنفاهم لعزوزة والكنة بليس يدخل الجنة"¹

إنه ومنذ زمن بعيد تعرف الكنة وأم زوجها بكثرة مشاكلهم، فهم في أغلب الأحيان في شجار دائم، حتى أن الذاكرة الشعبية قالت أنه من المستحيل أتتصالحا، وإن حدث ذلك فسوف يدخل إبليس الجنة، ولكن هذا مستحيل، وإنما يدل على عدم واستحالة تفاهمها مع بعض، فالمشاكل التي تقع بينهما سببها ظن الأم بأن زوجة ابنها سوف تأخذ ابنها منها، وتحرمها منه، ولعدم تقبلها لذلك تقع بينهما مناوشات بطريقة أو بأخرى.

وفي سياق آخر سوف نتحدث عن المرأة القوية، فالمرأة ليست سيئة في كل الأوقات فهي تمتلك جانب من الحب والحنان، والعطف فهي الأم، والأخت والزوجة والحبيبة، والخالة والعمة.

(29) " غبية النساء تغلب فايق الرجالة "

لقد جاء في ثنايا هذا المثل أن قوة ودكاء المرأة لا تضاهيها قوة الرجل، فالمرأة بكل حالاتها أذكى منه، ولا يستطيع التغلب عليها، حتى وإن كانت هي أغبي النساء، وهو أذكى الرجال فإنه لا يستطيع أن يتفوق عليها، وعندما تريد فعل أي شيء كان فإنه لا يقف في طريقها شيء.

¹ الموردة فاطمة بلعلوي، 81 سنوي، أمية، منطقة زاوية رباب، الاثني 05 مارس 2018، الساعة 11:46.

(30) " العايبه تحوس البلدان والعورة تخيط الكتان والطرشة تجيب لخبر منين كان "

إن هذا المثل إن كان يدل على شيء، فإنما يدل على تحدي المرأة وعدم استسلامها وتحديها لكل الصعاب والعقبات، فهو يعكس حقيقة جاءت عن طريق كناية، لتوضح من خلالها القوة التي تملكها المرأة، رغم كل الصعوبات التي قد تواجهها فجاء في المثل " العايبه تحوس البلدان " فرغم الإعاقة التي بهذه المرأة إلا أنها تجول البلدان و " العورة تخيط الكتان " كذلك التي بها إعاقة بالنظر فهي تقوم بخياطة القماش و " الطرشة تجيب لخبر منين كان " فهذه المرأة ورغم أنها لا تسمع إلا أنها تأتي بالأخبار من مصدرها أيا كان.

(31) " النسا كان تحزمت والخييل كان تلجمت "

فالمرأة عندما تضع شيء في رأسها وتنوي فعله، فإنها حتما سوف تفعله، فشبهت في هذا المثل بالخييل عندما يضع لها اللجام، تستعد للسباق، كذلك هي المرأة تستعد للتحدي والحزم عند المواقف الصعبة.

(32) " المرا تولد البغلة وتقمط الجمل "

إن هذا المثل جاء عن طريق استعارة مكنية، لأن المرأة لا تستطيع أن تولد " البغلة " والجمل كذلك لا " يقمط "، إنما هي كناية عن المعنى الحقيقي، الذي يقصد من وراء هذا المثل، فهو معنى عميق الدلالة، يقصد من خلاله أن المرأة عندما تريد أن تقنعك بشيء فهي سوف تضعه لك في رأسك لا محالة، حتى وإن كان هذا الخبر غير منطقي.

(33) " النساء هدرتهم ما تتحصى ومرفتهم ما تتحسى "

إن هذا المثل الشعبي يوضح أن المرأة تتحدث كثيرا، وهذا ما جاء على لسان الذاكرة الشعبية أيضا، فالمرأة تتحدث بسرعة وبطريقة متسلسلة، لدرجة قولهم أن حديثها لا يعد ولا يحصى بعكس الرجل الذي لا يجذب إلا أن يتحدث من الكلام إلا القليل.

(34) " لعب النساء على النساء أعطيني غداك وطيبى حساء "

لقد جاء هذا المثل جراء قصة أو حكاية، عرفت قديما لامرأتين، كانتا تسكنان جنبا إلى جنب، كانت إحدهن تجلس في بيتها دون القيام بأي عمل، وعندما يقرب موعد الغداء، وعودة زوجها للمنزل، تذهب إلى جارحتها وتطلب منها أن تعطيها ما أعدته للغداء، وتطبخ أي شيئا آخر، وتوافق جارحتها على ذلك وتعطيها الغداء، لطيبة قلبها، وهكذا دواليك، تكرر الأمر مدة طويلة وكان زوج الجارة يرجع إلى بيته فيجد طعامه حاضر فيأكل ويشكر زوجته على ذلك، أما الجارة الأخرى، فلا

يجد شيئاً ومع مرور الأيام تكرر هذا الفعل، فانزعج هذا الزوج، وكلما يسأل زوجته تقول له كلام غير مقنع، فلم يعد يستطع تحمل هذا وطلق زوجته، ومن ذلك الحين عرف هذا المثل، وتعجب الناس لغباء الجارة، واستغلال المرأة الأخرى لجارتها وفي كل حادثة مشابهة له يقال، فالمرأة معروفة بخبثها ودهائها.

(35) " لا تغرك شمس الشتاء ولا ضحكة النساء "

إن شمس الشتاء سريعاً ما تنجلي، ولا تستمر طويلاً، ويصاحب ذلك أمطار غزيرة، وبعض الرياح أحياناً، وسحب وغيم سوداء، وبرق وبرد، فشمس الشتاء لا أمان لها، مثل ضحكة النساء، التي هي كذلك سرعان ما تذهب، وفي غالب الأحيان يأتي بعدها شجار، لذلك قيل في هذا المثل " لا تغرك ضحكة النساء " وهذا ليس دائماً إلا أنه وارد حدوثه.

(36) " سراقه وصوتها عالي "

أطلق هذا المثل، جراء حادثة قامت بها امرأة، في زمن مضى، لكنها لم تعترف بفعاليتها وأصبحت تصرخ، فبعدما سرقت وكشف أمرها، بادرت بالصراخ فأطلقوا عنها مثل " سراقه وصوتها عالي " فأصبح هذا المثل يتداول بين الشعوب، وتناقله الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة، في حين علو صوت أي امرأة وتكون هي المذنبه يقال لها هذا المثل حتى وإن لم تسرق.

(37) " البنت والخادم را هم عادم "

هذا المثل يقصد به أن البنت ليس لها رأي محدد، صحيح وثابت، فهي تقوم بتغيير رأيها كل حين، كذلك هو الأمر مع الخادم، ففي ثنايا هذا المثل جاء فيه بأنه الخادم والبنت لهم نفس الرأي، فالذاكرة الشعبية وصفتهم بالرأي الفاسد، وليس له منفعة ولا يهيم.

(38) " أكسب الخيل على السادات وأخطب الطفلة على الأمهات "

إن هذا المثل الشعبي قديم، كان يقال في عهد السادات، وجاء في مضمونه أثناء شراء الخيل أو الفرس أنه ينصح شراءه من عند السادات، لأنها حتما ستكون أصيلة وجميلة، فخيال السادات لا بد أن تكون ذات قيمة، كذلك حال المرأة فعندما يريد شاب خطبة فتاة، كان يجب عليه أن يخاطب البنت على حسب أخلاق أمها وتربيتها ففي الغالب تكون البنت صورة طبق الأصل عن أمها، كما جاء في المثل المشهور أيضاً " كب البرمة على فمها تجي الطفلة أمها " فالبنت تكون كطباع أمها، فالبنت تأتي كأماها وليس كأبيها لأنها هي من تربي، وتغرس القيم والأخلاق في أولادها.

(39) " تحزمت وجات لقات العرس فات "

هذا المثل لا يقصد به العرس، بقدر ما يقصد به فوات الأوان، وضياع الوقت ومضيه، لكن ارتبط هذا المثل بقصة امرأة، جاءت لعرس لكن وجدته قد انتهى، ومن ذلك الحين أصبح يطلق هذا المثل على أي حادثة تتعلق بفوات الوقت.

(40) " المرا الخبارة والقربة القطارة كسيبته خسارة "

ان هذا المثل يحط من قيمة المرأة التي تنقل الأخبار من شخص إلى شخص آخر، فلقد وصفتها الذاكرة الشعبية بأنها تجلب الفتنة، ومن يتزوج منها خسارة كبيرة وفادحة له، فشبهاها بالقربة التي تسيل والممزقة، فلا تصلح لشيء.

(41) " الي تبدل لحية بلحية تشتاقهم لزوج "

ويقصد بهذا المثل المرأة التي تستبدل رجل برجل آخر، وكأنهم لعبة تلعب بها أو لباس تغيره متى تشاء، والمقصود بتبديل لحية بلحية، هو تغيير رجل برجل آخر وهذا ما يجعلها تخسرهم جميعهم وتبقى وحيدة.

(42) " لا من ماخدة خوها غير الي ما خذا عدوها "

إن ما يقصد من رواء هذا المثل، هو أن المرأة عند زواجها، لن تتزوج بأخيها، بل سوف تتزوج من رجل لا تعرفه غريب عنه، ومهما يكن فإنه لن يعاملها كما كان يعاملها أخوها أو أبيها، ووصفته الذاكرة الشعبية بالعدو، لأنه قد تتغير طباعه معها وفي أبسط خطأ ترتكبه سوف ينزعج منها.

(43) " خصك غير السواك يا مدرلبت لحناك "

إن هذا المثل جاء بطريقة تهكمية مضحكة، فهو يتحدث عن امرأة بما عيب في فمها، إلا أنها تستعمل السواك فيه، ولكن المعنى العميق لهذا المثل ليس السواك، بل يقصد به شيء آخر، وهو أن يكون للمرأة ظروف تمنعها من القيام بشيء معين، ولكنها رغم ذلك تفعله، وهذا ما جعل الناس يعيبروا عنها ذلك، لأنها لم تختار الوقت المناسب للقيام به، ويتشابه هذا المثل مع عدة أمثال أخرى كـ " خص الكلب غير لبس السروال "

(44) " سبت سبتو وألحد ما نمسو والثنين نروح لأما والثلاث نجى من تما والرربع نربط "

راسي ولخميس نحلو والجمعة جمعة الإسلام "

إن هذا المثل الشعبي تعود جذور قصته إلى زمن ماضي، حيث كان هناك رجل طلب من زوجته أن تخط له برنس ليلبسه، لكن هذه المرأة كانت لا تريد فعل ذلك واختزقت له الأسباب والأعداء،

وقالت له كما جاء في صلب هذا المثل الطويل، "السبت سبتو" وتقصد به هو أن يوم السبت يعتبر عيدًا لليهود ولا يتم فيه صنع أي شيء، وقالت له، "الحد ما نمسو" رفضت رفض تاما أن تلمسه يوم الأحد و"الاثنين روح لأما" وأما عن يوم الاثنين فهي ذاهبة لبيت أمها "الثلاثاء نجى من ثما" ويوم الثلاثاء تعود من بيت أهلها إلى بيتها "الأربعاء نربط راسي" وأما يوم الأربعاء فسوف تقوم بتمشيط شعرها وظفره، و"الخميس نخلو" ويوم الخميس تقوم بفتح شعرها "والجمعة جمعة الإسلام" وأما عن يوم الجمعة فهو يوم الإسلام، يوم للصلاة والعبادة، فهذه المرأة أصبحت تأتي بأعذار لزوجها حتى لا تنسج له فهذا البرنس، ومن ذلك الحين اشتهر هذا المثل بين الجماعة الشعبية، ويردد في حين تشابه في حادثة مماثلة له.

(45) "الي مات بوه يسند الركبة والي ماتت أمو يسند العتبة"¹

إن هذا المثل يقصد من خلاله أنه عند وفاة الأب، يستند الأولاد ركبة أمه فهي تحميهم وتقيهم من المخاطر التي قد تحذق بهم، أما عند وفاة الأم فغالبا يتزوج الأب من امرأة أخرى فيهمل الأولاد ويضيعوا ولا يجدوا ما يستندون عليه، من غير الشارع، فالأم هي نبع الحنان والمحبة.

(46) "الضرة مرة حتى جرة"

يضرب هذا المثل حين يتزوج رجل على زوجته امرأة أخرى، فتشتعل نار الغيرة بقلب زوجته الأولى، فقد يضطرها لافتعال مشكلات حتى على أسباب صغيرة وتافهة، كي تجعل زوجها يندم على فعلته تلك، ويكون هدفها الأول والأخير هو إفشال علاقة زوجها بزوجه الثانية بكافة الطرق وبشتى الوسائل.

وتعود حيثيات الأولى لهذا المثل وفقا للروايات، إلى رجل متزوج من امرأة لا تنجب فطلبت منه أن يتزوج بامرأة أخرى، كي ينجب طفلا كما يحلم، فرفض الزوج هذه الفكرة، لأنه لم يكن يرغب في ذلك مع خوفه من حدوث مشكلات بين الزوجتين جراء غيرتهما، مما يعكر صفو حياته، لكن زوجته الأولى صممت على رأيها وأقنعتة بالزواج.

وبعد إصرار من الزوجة، وافق الزوج لكنه أخبرها بأنه سيتزوج امرأة غريبة عن مدينتهم حتى لا تقع بينهم أي مشاكل، وبعد فترة عاد الزوج إلى منزله ومعه جرة كبيرة من الفخار وألبسها ثياب امرأة وأدخلها إحدى حجرات المنزل وقال لزوجته أنه سيعرفها عليها في اليوم التالي.

¹ الموردة: بوعنان جميلة، 62 سنة، أمية، منطقة مازهر، الجمعة، يوم 02 مارس 2018، الساعة 17:33.

وخرج الزوج لعمله وبعدها جاء لبيته ففوجئ بزوجه الأولى تشتكي له زوجته الثانية وتقول له بأنها أهانتها وشتمتها، فتفاجئ الزوج برد فعل زوجته وكذبها وأمسك عصا غليظة وظل يضرب الجرة الفخارية حتى تهشمت. وعلمت زوجته بالحقيقة وأنه لا يوجد أي امرأة غيرها، وردت عنه وقالت " الضرة مرة حتى ولو جرة" ويتشابه هذا المثل مع هذا المثل في المعنى " الضرة مرة وتجب العسل" ويقصد به أن هذه المرأة التي تأتي وتأخذ زوجك منك، وتصبح مرة مرارة السم، لأن المرأة بطبعها لا تحب من يشاركها في أي شيء وخاصة زوجها، لكن هذه المرأة، تأتي بالعسل رغم مرارتها هي، والعسل هو الأولاد الذي تنجبهم، فهم يصبحون إخوة دما واحد مع بقية أولاد الزوجة الأولى، ويصبحون يدا واحدة في أغلب الأحيان.

(47) " شاور مرتك وخالف رايها"

إن هذا المثل يقصد به أنه لا مانع مناستشارة زوجتك في اتخاذ القرارات، إلا أنه يجب أن لا تعمل برأيها لأنها قليلة الحيلة والتدبير، وقالوا يجب على الرجل أن يخالفها الرأي وهذا ما جعلها في منزلة وضیعة بالنسبة لهم، واعتبروها مخلوقا ضعيفا لا ينفع لشيء.

(48) " الزينة بلا كحل والغالية بلا طفل"

ويقصد من هذا المثل أن المرأة الجميلة تكون جميلة حتى وإن لم تضع شيئا في وجهها ولم تتجمل، وهذا ما يدل على جمالها الطبيعي، أما عن " الغالية بلا طفل" فيقصد به أن المرأة التي لها مكانة عالية عند بيت زوجها، وعند أهلها وأقربائها وحتى عند زوجها فستكون عزيزة لديهم حتى وإن لم تنجب ولدا ذكرا، وأما التي ليس لها مكانة ومهمشة، فحتى وإن يكون لديها عشرة أولاد فهذا لا يعني أنها محبوبة لديهم.

(49) " أنتي أنتي يالعماري ما تحماري ما تسماني"¹

إن هذا المثل يقصد به أن هذه المرأة مهما فعلت لتحسن من مظهرها فإنها تبقى على حالها، وتبقى كما هي، فالمرأة في هذا المثل شبهت بثمرة العماري، المتواجدة في منطقة وادي ريغ إلا أن هذه الثمرة لا تنمو رغم تواجد كل المتطلبات من سقي وغيره، فهذه الثمرة كناية عن تلك المرأة التي تبقى كما هي على حالها مهما فعلت وعملت مثلها مثل ثمرة العماري.

¹ الموردة: موج مفيدة، 52 سنة، أمية، منطقة تفرت، يوم 08 مارس 2018، الساعة 10:33.

(50) الي تصبر على مرارها ما تنقسم دارها"

ويقصد من هذا المثل أن المرأة التي تصبر مع زوجها، وتكافح وتناضل معه هي المرأة الأصلية، ففي ثانيا هذا المثل رسالة ونصيحة توجيهية، واشاد لكل امرأة، ومعنى " ما تنقسم دارها" أي بيتها لا يتشتت ولا يضيع، ولا ينقسم إلى قسمين بطلاق الزوجين، وذهاب كل منهما في طريقه، فالمرأة الذكية هي من تتحمل وتصبر مع زوجها، وتقف معه في الشدائد وفي السراء والضراء لتحافظ على بيتها.

(51) " المراكسكاس ميهزها حتى رصاص"

إن هذا المثل الشعبي كان يقال قديما للمرأة لكي لا تضعف ويرفع لها معنوياتها، ولها شبهت المرأة "بالكسكاس" لأن " الكسكاس" مهما صب فيه ماء أو أي شيء آخر، إلا أنه يخرج منه بسهولة، من خلال الثقب التي فيه، والكناية التي جاءت في هذا المثل هو أن المرأة القوية مهما مرت بمشاكل وأزمات وصعاب في حياتها إلا أنها تتجاوزها، وتضل ساكنة قوية، وتستطيع أن تتصرف مع هذه الأزمات، حتى أنهم قالوا " ما يهزها حتى رصاص" وهذا كذلك دليل على قدرتها على التحمل والصمود والقوة التي تملكها حتى أن الرصاص لا يهزها مكانتها.

(52) " الشاطرة تبان من قصعتها ومن ريحة برمتها"¹:

إن هذا المثل يتحدث عن المرأة في بيتها، كيف هو طبخها وطريقة تقديمه، وكان هذا المثل يقال للمرأة التي كانت أم زوجها تراقبها، وتشم رائحة طعامها، ففي القديم كانت أم الزوج تستطيع معرفة الطعام لذيذ أو غير لذيذ فقط من رائحته، دون أن تذوق، وتنتظر كبتها أن تقدمه وعند تقديم المرأة الطعام فوق المائدة، كذلك تلاحظها كيف تضعه بطريقة جيدة أم سيئة فإن توفرت فيها هذه الشروط فهي ذكية وامرأة مثالية، وإن لم تتوفر فيها هذه المواصفات فهي امرأة فاشلة بالنسبة لها، وكانوا قديما عند خطبة الفتاة، يذهبون إلى بيت أبيها وأم العريس تلاحظها جيدا عند وضعها لطاولة الاستقبال فإن كانت جيدة تقول لابنها إن هذه هي زوجتك، ولكن حين لا تحسن التصرف عند وضعها للطاولة، تطلب من ابنها مغادرة البيت، وتقول له إنها ليست بالزوجة المناسبة له.

(53) " المرا الفحلة تغزل برجل لحمار"

إن هذا المثل أيضا يتحدث عن ذكاء المرأة وحسن تصرفها، فالمرأة الذكية تواجه كل الصعوبات وتتغلب عليها، حتى وإن لم تتوفر لديها الإمكانيات وتطوع أي شيء لتصل إلى مبتغاهها، حتى وإن

¹ الموردة: مسعودة، بن ناجي، أمية، 85 سنة، منطقة وغلانة، 11 مارس 2018، الساعة 18:53.

اضطرت إلى الغزل بأجل الحمار، وهذا الأمر ممكن ويعتبرونها امرأة ذكية وناجحة، فلا يجب عليها أن تشتكي وتبقى مكتوفة الأيدي بل يجب عليها التصرف وخلق الأسباب.

(54) " الطعام بلا طابلة كي لمرأ الهابلة "

إن من آداب الطعام هي وضع المائدة، ومن عادات المجتمع الوادريغي، أنه عند تقديم الطعام لا بد ان يكون فوق المائدة، وغياها اعتباروه شيئاً فادحا، وخطأ لا يغتفر، وخاصة عندما يكون هناك ضيوف في المنزل، ويعتبرون المرأة التي قامت بهذا الفعل بأنها امرأة بلا عقل وينقصها التفكير والتدبير، وحسن التصرف، إن كان هناك ضيوف يرجحون الأمر إلى عدم استقبالهم وعدم الرغبة في وجودهم في ذلك المنزل، ويغادرونه وهم متأسفين لذلك الفعل، وعدم استقبالهم، بل يعتقدون أنه قد تم طردهم من البيت بطريقة غير مباشرة، حتى قال إنه في قديم الزمان كان هناك رجل متزوج من امرأة يعيشون حياة سعيدة ملئها الحب والسكينة والسعادة، وفي يوم من الأيام رجع الزوج من العمل، وكانت المرأة تضع الطعام له، إلا أنها نسيت أن تضع له المائدة، فانزعج وقلق قلقا شديدا من هذا الفعل واعتبره جرما لا يغتفر وطلق زوجته وأعادها لبيت أهلها، فكانت تتوسل له، وأنها المرة الأولى التي تنسى أن تضع له الطعام بدون مائدة، إلا أنه لم يسامحها، وقال لها أنها كانت تنتظر موته وشبهها بالمرأة التي بلا عقل، أو المجنونة كما جاء في المثل، فهي " هابلة" لكي تنسى ذلك، ومنحين حدوث هذه القصة أصبحت النساء تخاف نسيان وضع المائدة مع الطعام، وتداول المثل وأصبح يقال، وتعمل به الأمهات وتعلم أبناءها وتحذرهم من فعل هذا الشيء، وأصبح من عادات هذا المجتمع.

(55) " كب البرمة على فمها الطفلة تجي لأمها "

إن هذا المثل قديم الأصل، يقصد به أن البنت تأخذ كل طباع أمها وسلوكياتها وحتى تصرفاتها، والمعنى الحقيقي لهذا المثل هو أن البنت تأخذ من أمها التربية والأخلاق والتوجيهات أو عكس ذلك، فهي التي تربي والأم والبنت على اتصال دائم مع بعضهما.

(56) " الي ما عندوش لبنات ما عرفوش باش مات "

والمقصود من هذا المثل، أن البنت هي التي تقتل أبيها حسرة وألم جراء تصرفاتها السيئة أحيانا، والأب الذي ليس له بنت قد يكون سبب وفاته أي سبب آخر، فالبنت قديما كانت هي وجه الشؤم على أبيها، وكان الرجل إذا أنجب له زوجته بنتا، ظل وجهه مسودا من الغيظ، غير فرح بذلك، لأنهم كانوا يجذبون خلفه الذكور على الإناث.

(57) " دار بلا مرا ظلمة "

إن المرأة طبعاً هي الأم والأخت والزوجة والحبيبة، وهي نبع الحنان والسخاء والعطاء، فالبيت الذي لا توجد فيه هذه المرأة يكون أظلماً أي حزينا ولا توجد به حياة، فهي التي تلبى حاجيات أفراد أسرتها وتسعدهم وتحن عليهم وكثيرة الأمثال الشعبية التي تمجد مكانة المرأة في المجتمع.

(58) " ليتيم يتيم الأم "

فالذي يفقد أمه هو من يسمى يتيم فهي نبع الحنان، وهي من تلم بأولادها حولها وتحميهم، بعكس الرجل الذي قد يتغير بمجرد موت زوجته، ويتزوج من امرأة أخرى، تنسيه أولاده ومهما تكن صفتها فلن تكون مثل أمهم.

(59) " لعروسة تشكرها أمها ولا فمها "

إن هذا المثل يقصد به أن البنت تمدحها أمها أو أقاربها، هناك مثل آخر يقول أن العروس تمدحها أمها أو خالتها فقط، " لعروسة تشكرها أمها وخالتها " ويقال أيضاً " شكون يشكرك يا أختي؟ غير أمي وخالتي والخزارة جارتني " أي أمك وخالتك دائماً ترانك جميلة مهما كانت صفتك فهم دائماً يحبون لك الخير أينما كان بعكس الآخرين .

(60) " سبعة نسا والقربة يابسة "

يضرب هذا المثل من أجل التهكم والسخرية فبالرغم من كثرة عدد النساء في هذا البيت، إلا أن وجودهم من دون جدوى لا يقمن بفعل شيء، سوى الكسل، كما يقال أيضاً: " ذراع بارد والفم يداوس " أي النساء لا يعرفن سوى الجلوس، أما "القربة اليابسة" فهي تعني عندما تدخل لمطبخهم لا تجد شيئاً يطبخ.

(61) " الشعر تحت المعكسة واليدين قابلو نساء "

إن هذا المثل يقصد به أن المرأة التي تتزين وتتجمل وتهتم كثيراً بمظهرها أمام الناس وهذا يعني لها الكثير بالنسبة لها، وتعتبره شيء مهم، إلا أنها لا تفقه أمور بيتها ولا حتى كيف تدبره، وهذا يدل على أن المظهر الخارجي لا يجيد نفعاً بل الأساس هو حرفة اليدين هي التي تنفع المرأة، سواء في الطبخ أو التنظيف، أو صنع أي شيئاً آخر، وهناك مثل آخر يشبه هذا المثل في المعنى والذي يقول "المال يفض وحرفة اليدين متفضش.

(62) "إذ نقص الجمال الأخلاق تكمل"

فعندما ما تكون المرأة ناقصة الجمال، لكنها طيبة القلب وأخلاقها عالية، إلا أنا هذا الشيء يغطي بعض الشيء عن قبح مظهرها، ويكمل نقائصها، ويحبها الناس لخصالها الحميدة.

(63) " قلبي على تمرة وقلب أما على جمرة"

ويقصد به أن الأم دائما قلبها على أولادها تحس بهم، تعطف عليهم، تفكر بهم كثيرا وفي مستقبلهم ومصالحتهم وتخاف عليهم، لذلك شبهت وكأن في قلبها جمرة، أي غير مرتاحة ودائمة التفكير فيهم، إلا أن الأولاد لا يهتمون لشيء، فالعلاقة التي بين الأم وأولادها، والصلة الوثيقة بينهم، تدل على أن الأم هي مصدر الحنان والأمان، كذلك هناك مثل آخر جاء في قيمة المرأة الأم " الي ماتت أمو يضم فمو" وكأن الأم هي التي تطعم الأولاد، وعند موتها يقفل فمهم حتى الأكل أو الحديث.

(64) "إذا حلفت فيك مرا بات نايبض وإذا حلف فيك راجل بات راقد"

إن هذا المثل الشعبي كان يقال قديما، إذ تعرضت امرأة للإساءة أو الظلم، فينتج عن ذلك غضبها الشديد، حتى أنه يقال بأن عصايتها تلك تجعلها تفكر في الانتقام لدرجة أن ظالمها يقال له إذا حقدت عليك امرأة، أو تعرضت لك بالوعيد، فإنك لا تستطيع النوم لأنها حتما ستنتقم عاجلا أم أجلا.

(65) "إلي دارها في النساء ما تنسى"

أي أن المرأة لا تنسى شيء ويضل ذلك الحقد راسخا في ذهنها، حتى تأخذ بثأرها من ظالمها، بعكس الرجل الذي قال عنه إذا توعدك بالانتقام فإنه يبقى يتذكر ذلك، ولا ينساه ويبقى كالدين كما يقال " الي دارها في الرجال تبقى دين".

(66) "الخير مرا والشر مرا"

إن معنى هذا المثل الشعبي يقصد به أن المرأة هي أساس كل شيء، هي بسبب السعادة والفرح، كما أنها هي سبب الحزن وألم الرجل، فإذا صلحت صلح بها بيتها ومجتمعها، أما إذا فسدت فسدت وإنهار بيتها، فالخير الذي يجلب عليها وعلى زوجها وأولادها وأهلها سببه المرأة، أم الشر الذي يصيبهم فسببه هي أيضا.

(67) " بالمر أدخل وبالرجل أخرج "

فالمراة هي صاحبة البيت وإذا استقبلتك وفرحت بك في بيتها وأكرمتك فيعني هذا أنك مرحب بك عندها . ولا يزعجها وجودك، بعكس الرجل الذي هو دائما في عمله ويأتي إلى بيته في وقت معين، كما أنا يترك لزوجته قرار من تستقبل هيا في بيتها .

(68) " لمرأ إذا صبرت دارها عمرت "

يضرب هذا المثل على المراة التي تصبر مع زوجها عند الشدائد والأزمات وتحمل مشاق الحياة، فإذا صبرت مع زوجها عمر بيتها ويحبها زوجها وتحافظ على أسرتها.

(69) " لمرأ بلا ولاد كي الخيمة بلا وتاد "

يضرب هذا المثل عن المراة التي تنجب أولاد، أي المراة العاقر، حتى أنهم قديما يشبهونها بالخيمة التي هي بلا وتد، المهدة بالانخيار والسقوط فوق رأس من يسكن بها، فهذا هو مآل المراة التي لا تنجب أولاد فبيتها كذلك مهدد بالانخيار ومعرضة للطلاق، لأنه من المعروف في مجتمعنا بأنه دائما يرجحون عدم مجيء أولاد لأسرة ما للمراة، ويعتبرونه هي السبب في ذلك وكأنها هي المذنبه، وفي كثير من الأحيان تقوم عائلة الزوج بتحريض ابنهم بالزواج عليها، أو حتى أن يطلقها ويتزوج من ثانية وتنجب له أولاد، فلا يوجد فرحة ولا بسمة فيبيت هذه المراة، فالأولاد يكملان حلاوة حياتها هي وزوجها.

(70) " كبيرة الكرش تخدم على لعيال "

إن هذا المثل يقال عن المراة التي تتحمل كل مسؤولية البيت على عاتقها، في حين يكون أخواتها جالسات، ولا يقمن بشيء، إلا أنها هي من تتحمل كل ذلك، ويخص هذا المثل الأكل، فهذه المراة بطنها كبيرة وتأكل كثيرا وتتحمل كل هذه الأعباء والتعب من أجلها هيا .

(71) " لعروسة في المركب ومعرفة لمن تكتب "

ومعنى هذا المثل هو أن البنت عندما تخطب لشاب معين، إلا أنه من الممكن إنفصالهما قبل أن يصل موعد زوجهما، وحتى إن كانت في مركب الزواج، فإنه لا يعلم القدر إلا الله. وفي الأخير نستخلص أن المراة هي أساس كل شيء، هي الحب والحنان هي الأمان وليست في كل الأوقات سيئة بل لا يوجد قلب أحن منقلب المراة.

(72) "طفلة دارها ولا قبرها"¹

أي أن المكان الطبيعي للفتاة التي بلغت سن الزواج هو بيت زوجها بل إن بقاءها في بيت أبيها قد يجلب العار والفضيحة لأهلها، حيث يصبح الناس يتحدثون عنها وكأنها بها نقص لهذا لم تتزوج، كما يفضلون قديماً أن تموت المرأة وتدفن في قبر أو أن تتزوج ومن غير هذين المكنان ليس لها مكان آخر.

(73) "البابرة قالت ما نصدق حتى يكركوني"

إن هذا المثل يقال عن الفتاة التي طالت فترة زواجها، وأصبح يقال عنها عانس، لكن حين يأتي شخصاً لخطبتها، فإنها لا تصدق ذلك إلا حين يوم زفافها، وهذا من كثرة الصدمة والفرحة وفقدانها لأمل أنها سوف تتزوج، لهذا قالت لن أصدق حتى يوم الذي أذهب فيه لبيت زوجي .

(74) "مرت ولدي دائمة وبنتي هايمة"

إن مفهوم هذا المثل هو أن الحماية تفضل زوجة ابنتها على ابنتها، لأن زوجة ابنتها هي من سوف تأنس وحدتها وتعينها على أعمال البيت، بخلاف ابنتها التي سوف ترحل من المنزل منتقلة إلى أسرة أخرى بمجرد زواجها لهذا قالت عنها الجماعة الشعبية "هايمة" .

(75) "لمرا خشبة والراجل نجار"

إن هذا المثل يقصد من خلاله أن الرجل والمرأة بينهما تكامل وتوافق، فالرجل هو من يكمل المرأة، فيقال أن المرأة من دون زوجها يتيمة، فهي لا تستطيع فعل شيء دونها، فالمرأة لا تستطيع الإنجاب دون رجل، وكذلك في الأمور المعيشية هو من يعمل من أجلها، ويقوم بتربية أبنائه ويحميهم، لذلك قيل بأن الرجل أساس حياة المرأة ومن دونها لا تستطيع فعل شيء، وشبهوا المرأة بالخشبة النجار التي يقوم بصنع أشياء منها كما يريد .

(76) "لا تكب البرمة على فمها ولا تقرب البنت لأمها"

في هذا المثل الشعبي دعوة صريحة وتحذير من زواج الأقارب، لأنه يخلف مشاكل وذلك حين تكون البنت قريبة من أمها، أي أن بيت زوجها قريب من بيت أهلها، ومن هنا يقع عدة خلافات بين الأقارب إثر هذا الزواج، لأنه غالباً ما تقوم البنت بشكوة أهل زوجها لأمها، والأم بدورها هي الأخرى تقوم بتحريض ابنتها عليهم، وتقع الفتن والمشاكل، وفي غالب الأحيان ينتهي هذا الزواج بالطلاق وخلاف وعداوة بين العائلات .

¹ المورد: بن ناجي عبد الصادق أمي، 80 سنة، منطقة وغلانة، 20 مارس 2018، الساعة 14:26.

(77) " بنت عمك تهز همك "

وهناك بعض الأمثال الشعبية التي تحت وتشجع على زواج الأقارب، لأنهم يرون من القرية الهناء والسعادة والتحمل والصبر مع قريبها، مثل ابنة العم والتي حتما سوف تكون أكثر حبا وحنانا على زوجها وأهله، كما أنها هي أدري بظروفه، وقد ترضى بما عنده وتصبر معه.

(78) " زوج حنوشة في غار خير من زوج خوات في دار "

إن ما يقصد من وراء هذا المثل الشعبي، هو أن بعض الأسر يفضلون وجود ثعابين في الغار رغم الخطر الذي يحملونه والذي قد يتسببوا به وهو سمهم المميت والذي حتما سوف يؤدي بحياة الإنسان للموت، أفضل على أن تكون لهم بنات وخاصة غير متزوجات في البيت، وذلك خوفا من العار الذي قد يسببانه، ففي العادات والتقاليد المتعارف عليها في المنطقة وفي المجتمع أن البنت إذا بلغت سن الزواج فليس لها سوى بيت زوجها، وفي اعتقادهم أنهم فور تزويجها قد تخلصوا من العار والفضيحة التي كانت ستلحق بهم، ففي القديم كان الأهل لا يدرسون البنت ولا تخرج من أبيها إلا وهيا ذاهبة لبيت زوجها، ولصعوبة الموقف الذي يحسونه الأهل كانوا يفضلون الثعابين عن البنات في بيت أبيهم دون زواج .

(79) " خالتي ستوت أم البيوت "

كان يطلق اسم خالتي ستوت على عجوز شمطاء طاعنة في السن، تنتقل من بيت إلى آخر تنقل أخبار الناس وتنشرها بين كافة الناس، كما تتظاهر بالطيبة والسذاجة لكي لا يكشف أمرها، ولكي تستعطف قلوب الناس وتكسب ثقتهم، لهذا سميت بستوت، لأنها تظهر خير وفي باطنها شر ومكر وخداع، لأنها تقوم بنقل أخبار الناس مع بعض الزيادة والنقصان عليها لنشر الفتن والفاحشة في المجتمع.

(80) " اللي تحب مصلحتها من خوها تصاحب مرتو "

إن هذا المثل الشعبي المعروف في المنطقة، يدل على كيد المرأة، كما يقصد من خلاله أن الأخ إذا تزوج تغيرت طباعه وسلوكياته مع أهله عن السابق، لدى قالو بأن الأخت التي تريد أن يبقى أخوها يجبها ما عليها إلا أن تصاحب زوجها، وتتقرب منها من أجل كسب حب أخيها، وهذا يدل على أن الزوجة هي من تقوم بتحسين طباع زوجها للأحسن أو الأسوأ، كما جاء في المثل الذي يقول " الخير مرا والشر مرا" كذلك الزوجة قادرة على أن تقطع صلة رحم زوجها مع أهله، لهذا قال ما على الأهل إلا أن يصاحبوا زوجته تفاديا لكل هذا.

(81) "هنيتك يا العاقر ومهنتيش روحك"

إن هذا المثل يخص المرأة "العاقر" أي العقيم التي لا تنجب أولاد، والتي لم يرزقها الله أولاد، وتعيش في راحة وطمأنينة من دونهم، إلا أنها غير راضية بذلك، وتريد إنجاب أطفال، كما أنها تبحث عن العلاج من طبيب لأخر، وبمجرد حملها وإنجابها تنقلب حياتها رأس على عقب، وتصبح تعب معهم وبتربيتهم، لهذا قالت عنها الجماعة الشعبية أن الله أراحها لكنها لم ترضى بذلك ولم ترح نفسها ببحثها عن العلاج .

(82) "مايغرلمرا غير زينها"

ويقصد بهذا المثل الشعبي أن المرأة إذا كانت جميلة المظهر حسنة الوجه هذا الأمر يجعلها مغرورة مع من حولها، وخاصة إن كانت غير متزوجة فإن هذا الأمر يجعلها تضع شروط عدة لزواجها وترفض العديد من الخطاب، ولا تقبل بأي كان، وأما إن كانت متزوجة سوف تتعب زوجها معها وتحسسه بأنه امتلك قمر يجب أن يحمد الله عليه، وغرورها المبالغ فيه قد يفسد حياتها ويجعلها للأسوأ.

(83) "اللي عينو في لعذاب يدير مرا وداب"

إن المقصود من هذا المثل أن الرجل الذي يريد أن يتلي نفسه بالمشاكل والمتاعب ما عليه إلا أن يكثر من الزوجات والحيوانات، لأن هذا الأمر يجعله غير مرتاح، ومن وراءه يخسر ماله وراحته النفسية، وهذا دليل على أن كثرة النساء في بيت واحد يخلق الشجار والصراخ والمشاكل، شأنه شأن الحيوانات فهي غير واعية ولا تفقه سوى الصراخ والأكل.

(84) "زيتنا في بيتنا ومانا في دقيقتنا"

ويقصد بهذا المثل الزواج المعروف في المنطقة باسم "قصة في قصة" وهذا يعني عائلتان يتزوج أولادهم من بعض، وأحيانا دون مهر، أي أنهم قاموا بالمبادلة فيما بينهم، كما يقصد به أيضا زواج الأقارب، كأن يتزوج شاب من ابنة عمه أو ابنة خاله..... مثلا .

(85) "اللي عطا بنتو ينسى رقادها"

إن هذا المثل الشعبي يقصد به أنه من زوج ابنته فعليه نسيانها، "فرقادها" لا يعني النوم الحقيقي وإنما يقصد به نسيان وجودها في بيت أبيها وأنها أصبحت تعيش في بيت آخر مع زوجها، فهي أصبحت زوجة لرجل، ونادرا ما سوف تأتي لبيت أبيها وتبيت فيه فعلى أهلها نسيان وجودها في البيت.

(86) "مرت بابا خير من أما ولي في القلب في القلب"

لقد كان يقال هذا المثل قديما عن زوجة الأب، خوفا منها وطمعا في رضاها، فكانت البنت التي لها زوجة أبيها تخبرها بأنها تحبها أكثر من حبها لأُمها، تفاديا من قسوتها وبغضها لها، ولكن من المعروف أن حب الأم لا يضاهيه حب أي أحد .

(87) "إذا حبك لقمر النجوم غير تباعة"

لقد كان يقال هذا المثل عن الكنة التي لا يحبها أهل زوجها، إلا أنها لا تكترث لذلك، لأن زوجها يحبها ولا يبالي بتصرفات أهله، رغم محاولاتهم العديدة بتفريقهم، فالزوجة تعتبر زوجها قمرها وأهله مجرد نجوم تتبع ذلك القمر وليس من ورائهم فائدة .

(88) "نجيب الطفل مكرة في السلاف والجيران"

إنه ومن المتعارف عليه في المجتمع أن تربية البنت أسهل بكثير من تربية الولد، فالبنت حبية أمها وصديقتها، وتربيتها شيء بسيط وسهل، بعكس الولد الذي هو صعب المزاج وغالب وقته في الشارع، وربما مع رفاق السوء يسوء خلقه، إلا أن الأم تجبذ أن تلد ولدا أكثر من حبها لأبنجاب البنت، وإن لم يرزقها الله بالولد تحس بنقص كبير، وتشعر وكأنها ارتكبت جرم، فالولد بالنسبة لها القوة وتغيض به أسلافها والجيران، لأن الولد يعتبر منذ القدم فخرا للعائلة، بعكس البنت التي يعتبرونها عارا وفضيحة لأهلها .

(89) "بنت الفارة حفارة"

ويقصد من وراء هذا المثل أن البنت صورة طبق الأصل، عن طباع وخصال أمها، فإن كانت الأم هادئة طيبة الأخلاق، فالبنت أكيد سوف تأخذ من طباع أمها، وإن كانت الأم متسلطة سيئة الخلق فالبنت سوف تكون كذلك، وجاء المثل كناية بصورة الفارة التي جاءت صغيرتها تحفر مثل أمها، ولكن هذا ليس في كل الحالات، فغالبا ما نجد عكس ذلك، حيث تكون للأم والبنت ذو طباع مختلفة .

(90) "البنت لكثروا خطابها أعرفوها بارت"

هذا المثل كان يقال في البنت الجميلة جدا، والتي يتهاطل عليها الخطاب من كل صوب ومكان لشدة جمالها، إلا أنها تشترط كثيرا في الرجل، وتعجزه في بعض الأحيان مغرورة بجمالها، وفي آخر المطاف تبقى دون زواج وينفض من حولها الخطاب .

(91) "مانديك أخيري ما نخليك لغيري "

هذا المثل يقال عن المرأة التي لا ترضى برجل معين زوج لها، ولا تتركه في حال سبيله يتزوج من امرأة أخرى، فهي لا أحبته ولا تركته يذهب في حال سبيله، وهذا المثل ينطبق على أشياء وأمثلة أخرى من غير الزواج.

(92) " سوق النسا فارغ "

إن هذا المثل يحط من قيمة المرأة في المجتمع، ولا يقصد به السوق الحقيقي لأنه لا يوجد سوق خاص بنساء، بل يقصد به النساء حين يجتمعن حديثهم كثير لكنه لا يجدي نفعا، لهذا شبه بالسوق الفارغ الذي ليس فيه بيع ولا شراء، حاله حال النساء الذين لا يفقهن إلا الحديث دون جدوى .

(93) " معرفة الرجال كنوز ومعرفة النساء نجاسة "

هذا المثل المعروف والمشهور في المنطقة، والذي يعني أنه عندما تصاحب رجل وكأنك امتلكت كنزا ثميناً تجده وقت شدتك، بعكس النساء الذين تعتبر معرفتهم وصحبتهم "نجاسة" أي يصبح الإنسان متسخ ومن دون فائدة منتظرة منهم .

(94) "المسلوخة تضحك على المذبوحة "

ويبين هذا المثل أن لكل إنسان عيوب ونقائص ولا يوجد شخص كامل أو من دون أخطاء، إلا أنه هناك من يتناسى عيوبه ويبقى يسخر من أخطاء الآخرين فهذا حال بعض النساء اللواتي يستهزئن من غيرهن، لكنهم لم ينتبهوا لأخطائهم .

(95) " عند العمية تلقى لكحل "

ويقصد بهذا المثل أنه عندما تستهزأ بامرأة ولا تتوقع منها شيء، فتلك هي المرأة التي يوجد معها كل شيء، وشبه هذا المثل هذه المرأة بأنها عمياء ولا تتوقع أن يكون لديها كحل، إلا أنه يوجد معها، وخلاصة هذا المثل أن الإنسان الذي تستهزأ به ولا تنتظر منه شيء، فمن الممكن أن يكون هو من يمتلك كل شيء.

(96) "جات تكحلها عماتها "

ويقال هذا المثل عندما تكون المرأة في مشكلة، ولكنها لا تتصرف بحكمة وذكاء، فتحاول معالجة الأمر، إلا أنها تزيد من ضخامته وحدته، وتزيد المشكل مشكل آخر لذلك قالوا عنها جات تكحلها عماتها، كناية عن العين التي كحلت لكنها أصيبت بالعماء .

(97) "في عرسك يالبايرة غابت لقمر"

هذا المثل أصبح يردد بعد حادثة قديما وقعت في زمن ماض، عن فتاة عانس لم يتقدم لخطبتها أحد، وتأخر موعد زفافها، ولما جاءها العريس وجاء موعد الزفاف غابت القمر وتدهور الجو، ولم يتم الزواج، ويقال هذا المثل أيضا لغير العانس في حادثة مشابهة له، عندما يريد شخص القيام بعمل ما ولكنه لا يتم .

(98) "طنجرة ولقات غطاها"

يقال هذا المثل عن المرأة والرجل عندما يكونان متلائمان متوافقان، فالمرأة هي من تكمل الرجل، وهو نصفها الاخر، ويقال كذلك عن الاصدقاء المتفاهمان والمتحابان، فالطنجرة تعني القدر الذي لا يفارقه غطاءه.

(99) "البرمة كحلة والمرأة فحلة"

ويقصد بهذا المثل أن المرأة التي لها إرادة قوية لا يقف في طريقها شيء، وهذا المثل يتحدث عن امرأه لها قدرة متسخة سوداء لا تصلح للطبخ، إلا أن هذه المرأة تتحدى ذلك وتطبخ بها وتقاوم لأنها "فحلة".

(100) "ولد عمته قطع رقبته"¹

إن هذا المثل كان يقال قديما، عن ابن العمه قديما كان له كلمة على ابنة خاله، فأمره مطاع وكلامه مسموع وتحترم رأيه وتقدره ولا تعصي له أمرا .

إن أهم ما تتميز به الأمثال الشعبية التي تتحدث عن المرأة هو اتصافها بالتنوع والاختلاف في موضوعاتها، فهناك أمثال تمجد من قيمة المرأة وترفع من شأنها ومكانتها في المجتمع كالمثل الشعبي القائل " الزينة بلا كحل والغالية بلا طفل" ونجد أمثالا أخرى تحظ من قيمة المرأة، وتذللها ومثال ذلك " المرأة الخبارة والقربة القطارة كسبتهم خسارة" وفي بعض الأحيان نجد أمثال تجمع بين السلبي والإيجابي مثل " خير مرا وشر مرا".

وتعكس هذه الأمثال نظرة المجتمع السلبية والايجابية للمرأة، الأم، الزوجة، والأخت، وزوجة الأب، فلكل واحدة منها وظيفة مختلفة داخل المجتمع والتي تلعب فيها المرأة دورا كبر ومهما، وهذا الأمثال كلها ما هي إلا خلاصة تجارب معاشه في زمان ومكان معين، جاءت إلينا عن طريق المشافهة، من جيل إلى آخر وصولا إلينا.

¹ الموردة مسعودة بن ناجي، 85 سنة، منطقة وغلانة، 17 أبريل 2018، الساعة 17:35.

ثانياً: تحليل الأمثال

سنتطرق في هذا الجدول إلى تحليل الأمثال وتصنيفها على أساس ما هو سلبي وما هو إيجابي ، كما هناك أمثال مباشرة ترمي إلى قول واضح وصريح وأمثال غامضة جاءت بطرق مباشرة وكل هذه الأمثال فعل إنجازي (الغرض) قامت بإعطاء صورة واضحة للمثل وهذه الأغراض هي:

- التهكم.
- الوعظ.
- النصيح والإرشاد.
- الترغيب والترهيب.
- الصبر.

المثل	سلبي	إيجابي	مباشر	غير مباشر	الفعل الإنجازي	التحليل
1- لمرا المراقبة هي المراقبة	×			×	التهكم	دليل على التبذير والإسراف .
2- خارجة دور لحافها يكنس في زقاق وحوشها مسخ .	×		×		التهكم	يدل هذا المثل على اللامبالاة وقلة النظافة.
3- غسلت وجهها وخلات رقبته وكنت دارها وخلات عتبتها .	×			×	التهكم	عدم الاتقان في العمل وإنجازته على أكمل وجه.
4- سبع صنایع والزهر ضایع .	×		×		الوعظ	يدل هذا المثل على أن الرزق مكتوب من عند الله تعالى.
5- اللي ساعدها زمانها تجيب بناتها قبل صبيانها .		×	×		الوعظ	القيمة الكبيرة للبنات في الأسرة .

يدل هذا المثل على الخيانة والغدر عند المرأة .	التهكم .	×			×	6- عين سويدر في نويدر وعين مسعودة على قويدر .
يتحدث هذا المثل على أن المرأة التي لا تحافظ على زوجها فهي بدون عقل .	النصح والارشاد	×		×		7- تعطي زينها لغيرها غير عيشة البهلولة .
يدل هذا المثل على أن الحظ مكتوب ومسطر من عند الله .	التهكم	×			×	8- الزهر عند عوجات الركابي .
يدل هذا المثل على أن البنت مهما طالت مدة عنوستها سوف يأتي يوم وتزوج .	النصح والارشاد .	×		×		9- لمرأ مرطها خالي .
يتحدث هذا المثل عن الاسراف في الكسل .	التهكم .		×		×	10- الناطلة خانها ذراعها قالت مسحورة .
بعض النساء لسانهم طويل وفعلهم قليل .	التهكم .		×		×	11- الفم ماضي والجهد قاضي .
دليل على الكسل الشديد والخمول .	التهكم .	×			×	12- حزموني رزموني لطحت شدوني .
يتحدث هذا المثل عن المرأة التي تحسن التصرف والتذبير في أمر بيتها .	الوعظ .	×		×		13- لمرأ خايبة والراجل جايبة .
يدل هذا المثل على الاندفاع والتسرع .	التهكم .	×			×	14- طرشة وقالولها زغرقي .
يدل هذا المثل على قيمة ابنة العم الكبيرة عند ابن عمها .	النصح والارشاد .	×		×		15- هم هم اللقمة ما تجي كي بنت العم .

الحث على زواج الأقارب.	نصح وارشاد .	×			×	16- ملسي من طينك لجناك برمة يجيك كسكاس.
دليل على عدم التفاني في الاعمال المنزلية .	التهكم .		×		×	17- مهاني يا مهاني كنست الوسط وختل الركاني .
رغم كثرة عدد النساء الا انه لا يوجد من تقوم بالواجبات المنزلية	التهكم.	×			×	18- حراير بيتنا متكين على حيطنا .
يشير المثل إلى المرأة التي لا تعرف أن تنظم وقتها.	التهكم.		×		×	19- في نهار تحوف وفي الليل تغزل في الصوف.
يتحدث هذا المثل عن المرأة الناقلة للأخبار وأن الزواج منها خطأ فادح.	النصح والارشاد .		×		×	20- لمر الخبارة والقربة القطارة كسيبتهم خسارة.
يتحدث هذا المثل عن المرأة الخائنة، لكنها في الأخير لا تنال شيء.	النصح والارشاد.	×			×	21- لي تبدل لحية بلحية تشتاقهم لزوج .
يشير هذا المثل إلى أن الزوج مهما يكن يبقى شخص غريب عن الزوجة.	الوعظ.		×		×	22- لامن ماخذة خوها غير لي ماخذة عدوها .
يشير هذا المثل إلى المرأة التي بها عيوب ولا تبالي بها .	التهكم .		×		×	23- خصك غير السواك يا مدرت لحنك،
دليل على كسل وتهاون هذه المرأة، حتى أنها تأتي بكل الأعذار لكي لا تقوم بواجباتها مع	التهكم.		×		×	24- سبت سبتوا، والأحد ما نمسو، والاثنين رايحة لما. والثلاثاء نجى من تما، و الاربعاء نربط راسي،

زوجها.					والخميس نخلو والجمعة جمعة الإسلام.
يدل هذا المثل على قيمة الأم الكبيرة عند أبنائها .	الوعظ.		×	×	25- اللي مات بوه يسند الركبة، ولي ماتت أمو يسند العتبة .
وتبقى الضرة مرة مهما يكن .	الوعظ.		×	×	26- الضرة مرة حتى ولو جرة .
يدل أن المرأة ليس لها رأي صائب ونافع.	تهكم .		×	×	27- شاورمرتك وخالف رايها .
أن المرأة التي لها قيمة وسط المجتمع حتى وإن لم يكن لديها ولد ولم تكن متزينة فهي تبقى ذو قيمة عالية .	الوعظ.		×	×	28- الزينة بلا كحل والغالية بلا طفل .
عدم القناعة والرضى بما أعطانا الله تعالى .	تهكم.	×			29- أني أني يا العماري ما تحماري ما تسماني .
في هذا المثل دعوة صريحة للمرأة للصبر من أجل المحافظة على بيت الزوجية.	النصح والإرشاد.		×	×	30- اللي ما تصبر على مرارها ما تنقسم دارها.
دليل على قوة المرأة وتحملها .	الوعظ.	×		×	31- لمراكسكاس ما يهزها حتى رصاص.
ينبه المثل إلى تنظيم العمل من أجل نجاحه.	النصح والإرشاد.		×	×	32- الشاطرة تبان من قصعتها ومن ريحة برمتها.
يدل المثل على تحدي المرأة رغم الصعوبات التي قد تواجهها في الحياة .	الترغيب.	×			33- لمرالفعلة تغزل برجل لعمار.

34- الطعام بلا طابطة كي لمرأ الهابطة.	×	×	النصح والإرشاد.	يحث هذا المثل على أنه يجب النظام عند تقديم الطعام .
35- كب البرمة على فمها طفلة تجي لأمها .	×	×	الوعظ.	دليل على أن البنت صورة طبق الأصل عن أمها.
36- اللي ما عندوش لبنات معروفهش باش مات.	×	×	الترهيب.	يدل هذا المثل على أن البنت هي من تأتي بالمصائب لأبيها.
37- دار بلا مرا ظلمة.	×	×	الوعظ.	عظمة المرأة.
38- يتيم يتيم الام.	×	×	الوعظ	عظمة الأم وقيمتها في البيت.
39- لعروسة تشكرها أمها ولا فمها.	×	×	الوعظ	مهما تكن العروس قبيحة إلا أنها تظل جميلة في عين أمها.
40- اللي تحب مصلحتها من خوها تصاحب مرتو.	×	×	النصح والارشاد	دليل على ان المرأة تستطيع التأثر على زوجها.
41- هنيئك يا العاقرة ومهنيتش روحك .	×	×	التهكم	في بعض الأحيان يري الله خيرا في عدم إنجاب المرأة الأولاد وهي لا ترضى بما قدره الله لها.
42- ما يغير لمرأ غير زينها.	×	×	التهكم	جمال المرأة يجعلها مغرورة.
43- اللي عينو في لعذاب يدير مرأ وداب	×	×	التهكم	معانات الرجل مع المرأة مثل كمعاناته عندما يكون لديه حيوانات .
44- زيتنا في بيتنا ومانا في دقيقتنا .	×	×	النصح والارشاد	يحث هذا المثل على زواج الأقارب.

45- اللي عطا بنتو ينسى رقادها.	×	×	النصح والارشاد	من زوج أبنته اطمأن عليها .
46- مرت بابا خير من أما ولي في القلب في القلب.	×	×	الوعظ	الأم الحقيقية هي التي تربي وتحن على أولادها وليست التي تنجب.
47- إذا حبك لقمر النجوم غير تباعه.	×	×	الوعظ.	إذا أحبك الرجل فأهله غير مهمين .
48- نجيب طفل مكرة في السلاف والجيران.	×	×	تهكم.	يدل هذا المثل على أن المرأة التي تبكر بالولد تصبح مغرورة ولها قيمة مع من حولها .
49- بنت الفارة حفارة.	×	×	التهكم	البنات صورة طبق الأصل عن خصال أمها.
50- البنات لكثروا خطابها أعرفوها بارت.	×	×	التهكم	دليل على غرور البنات وتكبرها.
51- ما نديك يا خير ما نخليك لغيري.	×	×	التهكم	الأنانية والجشع في امتلاك الشيء.
52- سوق النساء فارغ.	×	×	التهكم	النساء حديثهم دون فائدة.
53- معرفة الرجال كنوز ومعرفة النساء نجاسة.	×	×	التهكم	معرفة النساء ليس منها أي منفعة منتظرة.
54- لمسلوحة تضحك على المدبوحة.	×	×	التهكم	يشير هذا المثل إلى المرأة التي تنسأ عيوبها وتتشغل بعيوب الآخرين.
55- عند العمية تلقى لكحل.	×	×	الوعظ	من تستهزأ به وبقدراته تجده يمتلك كل مقومات النجاح.

56- جات تكحلها عماتها.	×	×	×	×	عدم اتقان المرأة لأعمالها.	التهكم
57- في عرس البائرة غابت لقمم.	×	×	×	×	يتحدث هذا المثل عن المرأة التي لا تمتلك حظ في الحياة.	التهكم
58- البرمة كحلة ولمرا فحلة.	×	×	×	×	عظمة المرأة وتحديها رغم الصعوبات.	الوعظ
59- ولد عمتها قطاع رقيتها.	×	×	×	×	صلة الرحم.	النصح والارشاد
60- عيشة خير من عياش.	×	×	×	×	في بعض الأحيان نجد المرأة أفضل من ألف رجل.	الوعظ
61- الزينة وكبها والشينة وربها.	×	×	×	×	الفرق الشاسع بين المرأة الحسنة والمرأة القبيحة.	التهكم
62- كون جاء الزيت في عكتها راهو باين على قصتها.	×	×	×	×	دليل على عدم امتلاك الشيء وفقدانه فاقد الشيء لا يعطيه.	التهكم
63- رجلها في لحباس وهي تشطح في لعراس.	×	×	×	×	عدم المبالاة وقلة الاهتمام.	التهكم.
64- خلاتو ممدود وراقت تعزي في محمود.	×	×	×	×	يدل على إهمال المرأة مصلحتها على حساب غيرها .	التهكم.
65- الوجه لي مايتشافش يتشرى بالألووف.	×	×	×	×	قلة ظهور المرأة وخروجها من البيت يجعلها تتزوج أحسن الرجال.	النصح والارشاد.
66- بنت لجواد ولو بارت	×	×	×	×	دلالة على وجود الطبقية في المجتمع .	الوعظ.

67- في الدار قردة وفي زقاق وردة.	×	×	×	التهكم .	المرأة التي لا تهتم بنفسها إلا غير زوجها،
68- كل بلية وراها ولية .	×	×	×	الترهيب .	تسبب المرأة في المشاكل والمصائب .
69- كي تتفاهم لعزوة والكنة بليس يدخل الجنة	×	×	×	التهكم .	دليل على عدم توافق الزوجة مع أم زوجها مهما يكن .
70- غبية النساء تغلب فايق الرجال .	×	×	×	الوعظ .	دليل على قوة المرأة .
71- العايبة تحوس البلدان، والعورة تخيط الكتان، والطرشة تجيب لخبز منين كان .	×	×	×	الوعظ .	يدل هذا المثل على تحدي المرأة وعدم استسلامها رغم الصعوبات التي تواجهها
72- النساء كي تتحزم والخبيل كي تتلجم .	×	×	×	الوعظ .	يدل على كيد النساء .
73- لمراتولد البغلة وتقمط الجمل .	×	×	×	الوعظ .	يدل على قدرة المرأة على الإقناع .
74- النساء هدرتهم ما تتحصى ومرفتهم ما تتحسى .	×	×	×	الترهيب .	يدل على أن من صفات النساء الثرثرة .
75- لعب النساء على النساء أعطيني عشاك وطبيبي حسى .	×	×	×	النصح والإرشاد .	يشير المثل إلى حيلة امرأة، وغباء أخرى .
76- لا تغرك شمس الشتاء ولا ضحكة النساء .	×	×	×	النصح والإرشاد .	يحث هذا المثل على عدم الثقة بالمرأة .
77- سراقه وصوتها عالي	×	×	×	التهكم .	من الأشياء التي تعرف بها المرأة هي صوتها المرتفع .

يدل على أن المرأة ليس لها رأي صائب.	النصح والإرشاد.		×		×	78- البنت والخدام رايعهم عادم.
يشير المثل إلى الأخلاق الحميدة التي تستقيها من أمها .	النصح والإرشاد.	×		×		79- أكسب الخيل على السادات، وأخطب الطفلة على الأمهات.
يدل المصل على تضييع الوقت وفوات الاوان	التهكم.	×			×	80- تحزمت وجات لقات العرس فات .
يتحدث المثل عن اللامبالاة والكسل عند المرأة وعدم الاهتمام بالأعمال المنزلية .	التهكم.	×			×	81- سبعة نساء والقربة يابسة.
الجمال هو جمال الأيدي وما تصنعه وليس جمال المظاهر الخارجية .	النصح والارشاد.	×		×		82- الشعر تحت المعكسة واليدين قابلو النساء.
ليس جمال الوجه كل شيء، بل الأخلاق الحميدة هي الأساس.	الوعظ.		×	×		83- إذا نقص الزين الأخلاق تكمل.
يدل على حنان الأم وعطفها على أولادها .	الوعظ.	×		×		84- قلبي على تمرة، وقلب أما على جمرة .
يشير المثل إلى كيد النساء ومكرهم .	الترهيب.		×		×	85- إذا حلفت فيك مرا بات نايض، إذا حلف فيك راجل بات راقد .
كيد النساء وحقدهم .	الترهيب.		×		×	86- لي دارها في نساء ماتتنساش .
يدل على قيمة المرأة فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت	الوعظ.	×		×		87- الخير مرا والشر مرا .

فسد.						
قيمة المرأة.	الوعظ.	×		×		88- بالمرأ أدخل وبالرجال أخرج .
يشير المثل إلى صبر المرأة عند الشدائد.	النصح والارشاد.		×	×		89- لمرأ إذا صبرت دارها عمرت.
لا قيمة للمرأة دون أولاد.	التهكم.		×		×	90- لمرأ بلا ولاد كي الخيمة بلا وتاد .
تحمل المرأة المسؤولية على عاتقها، بعكس الآخرين.	الوعظ.	×		×		91- كبيرة الكرش تخدم على لعيال .
القسمة والنصيب من عند الله تعالى.	الوعظ.		×	×		92- لعروسة في المركب ومعرف لمن تكتب .
المرأة المكان الطبيعي والدائم لها بيت زوجها	الوعظ.		×	×		93- الطفلة دارها ولا قبرها.
يدل المثل على عدم ثقة المرأة التي تأخر زواجها.	التهكم.	×			×	94- البائرة قالت ما نصدق حتى يكرروني .
تفصيل الحمارة زوجة ابنها علن ابنتها .	النصح والارشاد.	×		×		95- مرت ولدي دائمة، وبنتي هائمة .
يدل المثل على التوافق بين المرأة والرجل .	الوعظ.	×		×		96- لمرأ خشبة والرجال النجار .
عدم تقرب سكن البنت من أمها عند زواجها.	النصح والارشاد	×			×	97- لاتكب البرمة على فمها ولا تقرب البنت لأمها.
الدعوة الى الزواج من الاقارب .	النصح والارشاد.		×	×		98- بنت عمك تهز عمك .
يشير المثل أن البنات دون زواج في بيت أبيهم غير محبذ.	الوعظ.	×			×	99- زوج حنوشة في الغار خير من زوج خوات في دار.

يتحدث المثل عن المرأة التي تنتقل من بيت لأخر ناقلة أخبار الناس.	التهكم.	×				100- خالتي ستوت أم البيوت .
---	---------	---	--	--	--	-----------------------------

نستخلص من خلال جمعنا للأمثال الشعبية الواد ريغية التي تناولت موضوع المرأة وتحليلها في

الجدول ما يلي:

- أن هذه الأمثال أعطت صور كثيرة للمرأة تتراوح بين صورة الاستحسان وصورة الاستقياح عموماً، وذلك حسب الحالة الاجتماعية التي هي عليها: الفتاة البكر، المرأة المتزوجة، المرأة العانس، المرأة الحكيمة والمدبرة، المرأة الجميلة، المرأة الدميمة.

وخلاصة القول وبعد اطلاعنا عن هذه الأمثال الشعبية بواد ريغ أن الأمثال تتميز بالتنوع والاختلاف والتعدد في الأغراض الذي تمتاز به إلى درجة يصعب فيها الوقوف على رأي واحد بقدر ما نجد أمثال تمجد المرأة وترفع من شأنها كالمثل الذي يقول: **الزينة بلا كحل والغالية بلا طفل** ومعناه أن المرأة لها قيمة وسط المجتمع، ونجد أمثال أخرى تحط من قيمتها كالمثل الذي يقول: **شاور مرتك وخالف رايبها** وهذا يدل على أن المرأة قليلة التفكير ولا يأخذ برأيها، حيث أننا قد نصادف أحياناً في المثل الواحد كالمثل الذي يقول: **الخير مرا والشر مرا** أي أن المرأة يأتي من ورائها خير كما قد تأتي بالمصائب، وتعكس هذه الأمثال النظرة المتناقضة التي يحملها المجتمع الواد ريغي اتجاه المرأة فهي موضوع للرغبة وموضوع للرغبة، موضوع للفشل وموضوع للنجاح في الآن نفسه، إلا أنه تبقى هذه المرأة هي الأم التي يجبها الجميع.

الخاتمة

الخاتمة:

إن الأمثال الشعبية ما هي إلا خلاصة تجارب حوادث معيشة وقعت في زمن ماضٍ، وهي من أكثر الفنون الشعبية الأدبية المتداولة بين الناس، لأنها المرآة العاكسة لحياة الناس وتعبر عن نمط عيشهم وتفكيرهم، ومن خلال دراستنا للأمثال الشعبية الواد ريغية، وبعد دراستنا لهذا الموضوع استخلصنا النتائج الآتية:

- 1) تراث وادي ريغ زاخر بالأمثال الشعبية التي نالت منه المرأة الحظ الوفير.
- 2) الأمثال الشعبية جنس أدبي معروف منذ القديم ، وهي من أكثر الأشكال التعبيرية المنطوقة والمتداولة بين الأفراد.
- 3) تمتاز الأمثال بالتنوع في الموضوعات والمرونة ، فالمبدع الشعبي لا يقتصر على صورة واحدة من صور المرأة دون أخرى ، بل هو معني بكل الصور وقام بوصفها بكل حالاتها السلبية واليجابية.
- 4) قدمت الأمثال الشعبية صور المرأة الواد ريغية.
- 5) من خلال الأمثال الشعبية يتضح لنا أن المرأة جزء لا يتجزأ من الكيان الاجتماعي ، فهي الأم والزوجة والبنت والأخت... الخ
- 6) تعكس الأمثال الشعبية الواد ريغية الصورة النمطية للمرأة التي يرى المجتمع أنها صحيحة برغم أن معظم هذه الأمثال لا تعبر عن حقائق ومسلمات ولكن الأجيال تتوارثها كما هي ولا يمكن تغييرها
- 7) الناظر في المثل الشعبي الواد ريغي الذي يتناول المرأة بالتناقض الموجود في نظرة المجتمع للمرأة حيث ينظر إليها نظرة دونية وهي ابنته وزوجته وأخته ، ونجد الأمثال السلبية تلاحقها في حين ينظر إليها نظرة تعظيم وإجلال وهي الأم حيث نجد كثير من الأمثال الواد ريغية التي تختص بذلك .
- 8) إن المثل الشعبي الواد ريغي يؤكد على قيمة المرأة حيث صرح في ثناياه بأنها الأم الحنون ولها الدور الفعال في المجتمع والتي تمتاز بالحب والإيثار والعطف .
- 9) صورت بعض الأمثال مكر ودهاء المرأة في بعض الأحيان .

10) كانت الأمثال الشعبية الواد ريغية تتراوح بين السلبية والإيجابية حيث طغت الأمثال الإيجابية على صورة المرأة في منطقة واد ريغ.

11) اذ كانت المرأة رمز الوفاء والشهامة والفحولة كما كان ينظر لها المجتمع نظرة إجلال واحترام وتقدير.

وفي الأخير تبقى المرأة أساس المجتمع وصلاحه مهما كانت صفتها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص

أ- المصادر:

- 1) جمال الطاهر، موسوعة الأمثال الشعبية، دراسة علمية، داليا جمال طاهر، د-ط، د-ت.
- 2) محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج 1 دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1967.

ب- المعاجم:

- 3) ابي الحسين (أحمد بن فارس بن زكريا)، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، ج 5، دار الجيل بيروت، د-ط، د-ت.
- 4) ابن منظور(جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم)، لسان العرب، ج 11، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، د-ط، د-ت.

- 5) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر بيروت، ج 5، 1977.
- 6) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج 5، ط1، 1988.

ج- المراجع:

- 7) أحمد زغب، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مطبعة سخري حي المنظر الجميل، الوادي، ط2، 2012.
- 8) عبد الحميد بواريو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، د.ط، 2007.
- 9) عبد الحميد قادري، واد ريغ وأمجاد جزائرية دراسة تاريخية دار الأوطان للنشر والتوزيع، ط1، ج1، 2001.
- 10) علي بن محمد بن حبيب الماوردي، الأمثال والحكم، دار الوطن للنشر، ط1، 1999م.
- 11) محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية و العصر الجاهلي، دراسة تحليلية، دار النفائس، ط1، 1988.
- 12) محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري مع ملحق بنصوص مختارة قصص - حكايات-أحاجي-أمثال-نوادير شعبية، ج1، دار العلوم لنشر والتوزيع، د-ط، 2013.
- 13) نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة.

ج- الرسائل الجامعية:

- 1) شافو رضوان، المقاومة منطقة تقرت وجوارها للاستعمار الفرنسي (1852-1875)م، رسالة ماجستير قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2006م.
- 2) عبد المطلب برقية، سليمان مباركى "قرية تماسين" رسالة مهندس دولة، هندسة معمارية، 2005.
- 3) عثمان الحسين، الأمثال دراسة تاريخية - أدبية، إشراف عبد الهادى، تايمورتاش، جامعة بوزنجي بيل، وان، 2015/4/1.
- 4) قاسمي كهينة، الأمثال الشعبية بمنطقة المهير، دراسة تاريخية وصفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة المسيلة، 2008-2009.

د- الملتقيات:

- 14) ابراهيم قادري، مقتطفات من تاريخ وادي ريغ محاضرة أقيمت في الملتقى الوطني الرابع لولاية ورقة حول حضارة وادي ريغ، 1996.
- 15) بن صغير حضري يمينة، سياسة التوغل الاستعماري الفرنسي بمنطقة وادي ريغ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7 العدد 2 (2014).
- 16) الجمعية التاريخية (الوفاء للشهيد) تقرت، الملتقى التاريخي الثالث فترة حكم بني جلاب بمنطقة وادي ريغ، منشورات جمعية الوفاء للشهيد أبريل 1998.
- 17) معاذ عمراني، أعمال الملتقى الوطني الثاني حول الحياة الاقتصادية في الجنوب الجزائري.
- 18) الملتقى التاريخي الثالث، فترة حكم بني جلاب بمنطقة وادي ريغ مديرية الثقافة لولاية ورقلة، الجمعية التاريخية الوفاء للشهيد تقرت، 24 أبريل 1998.

هـ- الموردون:

- 19) برطخ خديجة، 60 سنة أمية، منطقة جامعة، حي الجبل، الأحد 25 فيفري 2018، الساعة 09:45
- 20) بن ناجي عبد الصادق أمي، 80 سنة، منطقة 20 مارس 2018، الساعة 14:26.
- 21) بوغان جميلة، 62 سنة، أمية، منطقة مازهر، الجمعة، يوم 02 مارس 2018، الساعة 17:33.
- 22) زهرة حمى، 88 سنة، أمية، منطقة وغلانة، الخميس، 01 مارس 2018، 17:36.

23) صوالح علجية، 88 سنة، أمية من منطقة تقديدين، الثلاثاء: 02 فيفري 2018، الساعة 16:25.

24) فاطمة بلعلوي، 81 سنوي، أمية، منطقة زاوية رباب، الاثنين 05 مارس 2018، الساعة 11:46.

25) مجموع مفيدة، 52 سنة، أمية، منطقة تقرت، يوم 08 مارس 2018، الساعة 10:33.

26) مسعودة بن ناجي، 85 سنة، منطقة وغلانة، 17 أبريل 2018، الساعة 17:35.

27) مسعودة، بن ناجي، أمية، 85 سنة، منطقة وغلانة، 11 مارس 2018، الساعة 18:53.

و- المواقع الالكترونية

28) Andrejolls.eifache Formen, S 150.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرفان
أ-ج	مقدمة
الفصل التمهيدي	
6	أولاً: الإطار الجغرافي
8	ثانياً: الإطار التاريخي
11	ثالثاً: الإطار الاجتماعي
الفصل الأول: ماهية المثل الشعبي	
16	أولاً: تعريف المثل
18	ثانياً: مفهوم ونشأة المثل الشعبي
21	ثالثاً: أنواع المثل الشعبي
22	ربعاً: خصائص المثل الشعبي
23	خامساً: أهمية المثل الشعبي
24	سادساً: الهدف من توظيف المثل الشعبي
الفصل الثاني: شرح الأمثال	
27	أولاً: صور المرأة في بعض الأمثال الشعبية الواد ريغية
50	ثانياً: تحليل الأمثال
62	الخاتمة
65	قائمة المصادر والمراجع
69	فهرس المحتويات